وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العربي التبسي – تبســـــــة–
كلية الاداب واللغات
قسم اللغة الأدب العربي

النص الشعري وأثره في تنمية المهارة اللغوية للتلميذ – مرحلة التعليم المتوسط أنموذجا–

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر " ل.م.د "

تخصص : تعليمية اللغات

دفعـــــة: 2021

إعداد الطالبتين:

1– يمينة زمالي

2– وفاء بوجيل

إشراف الأستاذ :

عبد الرحمن مرواني

لجنـــة المناقشـــة:

بلقاسم رحمون	أستاذ محاضر – أ–	جامعة العربي التبسي	رئيسا
عبد الرحمن مرواني	أستاذ مساعد – أ–	جامعة العربي التبسي	مشرفا ومقررا
علاوة ناصري	أستاذ محاضر – أ–	جامعة العربي التبسي	مناقشا

السنة الجامعية: 2021/2020

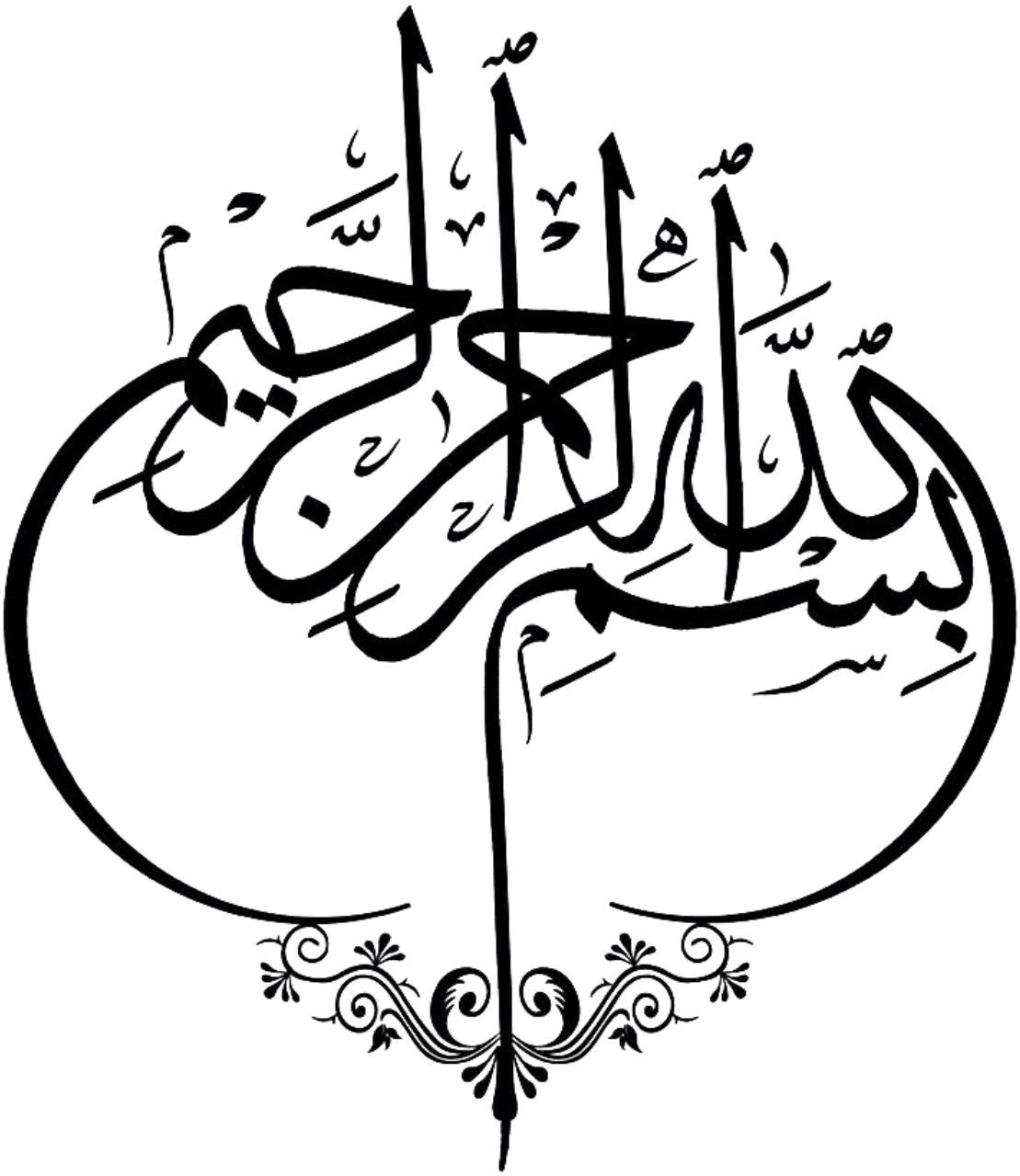
بسم الله الرحمن الرحيم

دُعَاء

اللَّهُمّ أنفعنا بِمَا عَلَّمْتَنَا ، وَعَلِمْنَا مَا يَنْفَعُنَا ، وَزِدْنَا عِلْمًا

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا وَرِزْقًا طَيِّبًا وَعَمَلًا مُتَقَبَّلًا

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنَا نِصَاب بِالغُرُور إِذَا نجحنا ، وَلَا بِالْيَأْس إِذَا فشلنا

اللَّهُمّ إِذَا أَعْطَيْتَنَا نَجاحا فَلَا تفقدنا تَوَاضُعًا ، وَإِذَا أَعْطَيْتَنَا تَوَاضُعًا فَلَا تفقدنا

اعتزازنا بكرامتنا

اللَّهُمّ بنورك اهْتَدَيْنَا ، وبفضلك اسْتَغْنَيْنَا ، وَفِي كَنَفِك أَصْبَحْنَا وأمسينا

أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَا شَيْءَ قَبْلَك وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَا شَيْءَ بَعْدَك

اللَّهُمّ فأنر دربنا وَيُسِرّ أَمرَنَا وَوَفِّقنَا فِي دنيانا إِلَى مَا تُحِبُّهُ وترضاه عَنَّا

وَهَبْ لَنَا حُكْمًا وَأَلْحِقْنَا بِالصَّالِحِينَ وَاجْعَل لَنَا مِنْ لَدُنْك سُلْطَانًا نَصِيرًا

وَأَنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى أَشْرَفِ خَلْقِك

الْمُرْسَلِين

محمد بن عبد الله

شكر وتقدير

كن عالما . . .فإن لم تستطع فكن متعلّما، فإن لم تستطع

فأحبّ العلماء فإن لم تستطع فلا تبغضهم.

بعد رحلة بحث وجهد واجتهاد تكللت بإنجاز هذا البحث،

نحمد الله عزّ وجلّ على نعمه وآلائه التي من بها علينا فهو العلي

القدير. . .

كما نخصّ بأسمى عبارات التقدير الدكتور "**مرواني عبد**

الرحمان"، لما قدمه لنا من معونة ونصح وتوجيه طيلة فترة إنجاز

هذا البحث

كما نتقدم بالشكر الجزيل لكل من أسهم في تقديم يد العون

من قريب أو بعيد .

مقدمة

مقدمة:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه ومن اهتدى بهداه.

أمّا بعد:

فإن موضوع تنمية المهارات اللغوية وتطويرها موضوع هام وخاصة في مجال التعليم والتدريس اذ طالما كان محل البحث من طرف العلماء والباحثين، فاهتموا بجميع المجالات التي ترتبط بالمهارات اللغوية ومن بينها النص الشعري كونه فن أدبي ينتمي إلى اللغة التي تلعب دورًا مهما في تنمية قدرات ومهارات الفرد، لأنها تؤهله ليكون عضوا فاعلا وفعّالا في مجتمعه، ويزداد اكتسابه لهذه المهارات والخبرات كلّما نمت لغته وتطورت وزادت علاقته بالآخرين. والنص الشعري يلعب دورًا بارزًا في التحصيل اللغوي المعرفي وفق غايات بيداغوجية للعملية التعليمية.

ومن هذا المنطلق ارتأينا أن يكون موضوع بحثنا موسوما ب(النص الشعري وأثره في تنمية المهارة اللغوية لتلميذ مرحلة التعليم المتوسط أنموذجا)، والسبب الذي دفعنا إلى اختيار هذا الموضوع هو تسليط الضوء على المعلم والمتعلم باعتبارهما محورين أساسيين في العملية التعليمية التعلّمية، كما أن المرحلة المتوسطة تمثل القاعدة الأساسية الثانية في التحصيل اللغوي لدى المتعلم، خاصة عن طريق النصوص الشعرية، ودراستنا لهذا الموضوع يهدف إلى التركيز على دور النص الشعري في تنمية المهارات اللغوية، وذلك لما يتضمنه من رصيد لغوي في تعلمها وركزنا على الصف الأول من التعليم المتوسط كي نعرف كيف يستخدم ويوظف المتعلم النصوص الشعرية من أجل تنمية مهاراته اللغوية الاساسية.

ومن الصعوبات التي اعترضتنا في إنجاز بحثنا:

- ضيق الوقت المخصص لإنجاز المذكرة.
- صعوبة البحث الميداني الذي يتطلب الوقت والصبر والتفاعل من طرف المتعلمين.
- قلة المصادر والمراجع التي تتناول موضوع بحثنا وإن وجدت فتكون الاستنتاجات بشكل مختلف كونها تتناول نفس المحتوى والمفاهيم.
- الوضع الوبائي الذي عرقل إنجاز بحثنا والذي يعيشه العالم وما يقتضي من بروتوكول صحي.

وعلى ضوء ما ذكرناه اقتضى بحثنا الإشكالية الآتية:

كيف يساهم النص الشعري في تنمية المهارة اللغوية لتلميذ مرحلة التعليم المتوسط؟

إذ تتولد من هذه الإشكالية التساؤلات التالية:

- ما هو النص الشعري؟ وما هي المهارة؟
- فيما تتمثل المهارات اللغوية الرئيسية؟ وكيف يساعد النص الشعري على اكتسابها؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات قسّمنا مادة بحثنا إلى فصلين:

فصل نظري وفصل تطبيقي، تتصدرهما مقدمة، مدخل، وتليهما تحليل نتائج الاستبيان، ثم ختمنا بحثنا بخاتمة ضمناها أهم النتائج المتوصل إليها.

حيث كان المدخل تمهيدا لأهم مصطلحات الدراسة إذ تم التطرق فيه إلى تعريف النص، والشعر، والمهارة واللغة.

وقد عنون الفصل الأول بـ**النص الشعري والمهارة اللغوية** والذي ضم مطلبين:

حيث ضم المطلب الأول: مفهوم النص الشعري وأنواعه وأغراضه وخصائصه وأهميته ووظائفه، المطلب الثاني المهارات اللغوية: مفهوم المهارة والتنمية اللغوية، وأنواعها، وقد فصلنا في كل مهارة على حدى.

أما الفصل الثاني الموسوم **بالدراسة الميدانية** فقد قسمناه إلى قسمين:

القسم الأول: وصف العمل الميداني.

القسم الثاني: تحليلي نتائج الاستبيان.

ولأن المنهج من أساسيات البحث العلمي استندنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، يتخلله بعض الاحصاء باعتماد الملاحظة بتقييد المعلومات، ثم جاء الإحصاء لرصد النتائج الدقيقة.

وفي الأخير نأمل أن نكون قد وفقنا ولو بالقليل في هذا البحث ونرجو أن يكلل جهدنا هذا بالتوفيق والنجاح .

مدخل

توطئة

1. المفهوم اللغوي والاصطلاحي للنص.
2. المفهوم اللغوي والاصطلاحي للشعر.
3. المفهوم اللغوي والاصطلاحي للمهارة.
4. المفهوم اللغوي والاصطلاحي للغة.

لابد لكل بحث من ضبط المجال الذي يدور فيه، والمفاهيم العامة التي يعتمد عليها، فيتعيّن بذلك معرفة موقعه من الدراسات والاختصاصات المتنوعة والمتداخلة، بحيث يتمكن المتلقي جراء ذلك من ضبط المفاتيح التي تسمح له بالولوج في البحث، وهي مفاتيح قائمة على تلك المفاهيم، بطبيعة الحال، وهذه ضرورة إبستيمولوجية معروفة، وهو منهجنا عبر كل مضامين البحث، حيث سنحاول حصر ما رأيناه يمس بالموضوع من قريب أو بعيد.

1.المفهوم اللغوي والاصطلاحي للنص:

أ- النص لغةً:

يرتكز عمل اللساني النصي على النص أساسًا، ولكن ما هو النص؟

يقال في اللغة نصّ الشيء رفعه وأظهره، وفلان نص أي استقصى مسألته عن الشيء حتى استخرج ما عنده، ونص الحديث ينصه نصا، إذا رفعه ونص كل شيء منتهاه.[1]

والنص مصدر وأصله أقصى الشيء الدال على غايته أو الرفع والظهور(ج.

نصوص)، "ونص المتاع: جعل بعضه فوق بعض"[2]، وهو صيغة الكلام الأصلية التي وردت من المؤلف.

وعند الأصوليين لقي هذا المصطلح اهتمامًا كبيرًا باعتباره طرفا أو جهة من جهات معادلة "علاقة اللفظ بالمعنى"، والتي كان لها حظ الأسد من الاهتمام عندهم، فنجدهم-جراء ذلك- أطلقوا على بعض الألفاظ مصطلحات عديدة تبعًا لدرجات ظهور المعنى فيها وخفائه، أما الذي يرتبط بوضوح المعنى، فذلك هو الظاهر والنص والمفسر والمحكم، وأما الذي يرتبط بغموض المعنى فذلك هو الخفي والمشكل والمجمل والمتشابه.[3]

---

[1]- ابن منظور: لسان العرب، تحقيق مجموعة من الأساتذة، دار صادر، بيروت، ج3، ط3، 1414ه-1994م، ص 42، 44.

[2]- أحمد رضا: معجم متن اللغة، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت- لبنان، ج5، ص472.

[3]- ينظر، السيد أحمد عبد الغفار: التصوير اللغوي عن الأصوليين، مكتبات عكاظ للنشر، الاسكندرية، ط1، 1401ه-1981، ص 144، 145.

ومدار حديثنا في هذا المقام هو "النص الذي نجد فيه زيادة وضوح، إذ يُفهم منه معنى أو لم يُفهم من الظاهر"[1] ، أي رُفع بيانه إلى أقصى درجة وفي هذا التعريف عودة للمعنى اللغوي للنص الذي يفيد الإظهار والبيان والرفع ومنه "النص القرآني" و"نص السنة" أي ما دل ظاهر لفظها عليه من الأحكام إنه إذا اللفظ الدال على معنى لا يحتمل غيره، فالنص "مازداد وضوحًا على الظاهر، لمعنى في المتكلم، وهو سوق الكلام لأجل ذلك المعنى.. والنص ما لا يحتمل إلا معنى واحد، وقيل ما لا يحتمل التأويل".[2]

تعريف آخر: "هو ما دل على معنى سيق الكلام لأجله دلالة تحتمل التأويل أو التخصيص أو النسخ"[3] بحسب ما تستقيه القرائن والمسافات وبناء عليه فالنص قسمان: أحدهما يقبل التأويل وهو نوع من النص المرادف للظاهر، والثاني لا يقبل التأويل وهو النص الصريح، كلفظ "خمس"[4] .

ومن الملاحظ أن المعنى يدور في كل ما سبق "النص عند اللغويين" و"النص عند الأصوليين" حول محاور هي:

- الرفع.
- الإظهار.
- ضم الشيء.
- أقصى الشيء ومنتهاه.

وما يمكن قوله على هذه الملاحظة أن الرفع والإظهار يعنيان أن المتحدث أو الكاتب لابد له من رفع نصه وإظهاره حتى يفهمه المتلقي، أما ضم الشيء إلى الشيء فهي إشارة إلى الاتساق والترابط والحاصل بين الجمل، إذ كل تعاريف النص تشترك في" أن النص ضم الجمل بعضها إلى بعض بكثير من الروابط حتى تتسق. وكون النسق أقصى الشيء ومنتهاه، فذلك تمثيل لكونه اكبر وحدة لغوية يمكن الوصول إليها وبهذا، فكأن التعريفات اللغوية المعجمية للنص تشترك ولو بحبل رفيع مع ما سيرد ذكره في التعريفات الاصطلاحية.

---

[1]– نفس المرجع السابق، ص 144.

[2]– الجرجاني: التعريفات، دار الكتاب اللبناني/المصري، بيروت– القاهرة، ط1، 1991، ص 251.

[3]– محمود توفيق، محمد سعد: دلالة الألفاظ عن الأصوليين، مكتبة وهبة للطباعة، القاهرة م1، ط1، 2009، ص 367

[4]– ينظر: السيد أحمد عبد الغفار: مرجع سابق، ص 146.

ب-النص اصطلاحا:

تعددت مفاهيم النص بتعدد التوجهات المعرفية والنظرية والمنهاجية المختلفة، وعليه فإن الاختلافات حول ماهية النص يكمن أساسا في اختلاف التصور، والغاية من دراسته، فحدود النص ونظريته، ومفهومه يتجسد ويتبلور وفق المنطلقات العديدة.

والنصفي الاصطلاح اللساني لميكن أوفر حظا من النص عند الأصوليين فقد تعددت

تعريفاته بتعدد وجهات النظر، حيث لم يكن مصطلح "نص" أسعد حالا وحظا من مصطلح "جملة" فثمة اختلاف شديد بين هذه الاتجاهات في تعريف النص إلى حدّ التناقض أحيانا، والإبهام أحيانًا أخرى.

فلا نجد له تعريفا يُعترف به عدد من الباحثين في اتجاهات لسانيات النص بشكل مطلق، لأنها اعتبرت فرعًا عليما متداخل الاختصاصات، من جهة كما اعتبرت علما يركز على النصوص في ذاتها وعلى أشكالها وقواعدها ووظائفها وتأثيراتها المتباينة من جهة أخرى، إنها تعريفات تميل كلها إلى خلق حالة منسجمة من النظام والتشاكل والتماثل بين مختلف المستويات التكوينية والصرفية والصوتية والدلالية للنص[1] فهو الموضوع الرئيس في التحليل والوصف اللغوي، وبناء عليه حاول بعض العلماء تعريفه وتمييزه عن غيره معتمدين على المكونات والعناصر التي يتألف منها، أي من خلال مفهومه وتراكيبه وترابطه، فنجد "برنكر" (BRINKER) يجعل من النص "تتابع مترابط من الجمل ويستنتج من ذلك أن الجملة بوصفه جزءًا صغيرًا ترمز إلى النص، ويمكن تحديد هذا الجزء بوضع نقطة أو علامة استفهام أو علامة تعجب ثم يمكن بعد ذلك وصفها على أنها وحدة مستقلة نسبيّا.

وعلق شبيلنر (CHEPILNNER) على هذا التعريف[2] بأنه دائري، يوضح النص بالجملة، والجملة من خلال النص، وأنه تعريف غير منهجي من الناحية العلمية لغموض الرموز والعلاقات التي يتضمنها، واتساع الوصف، ومن ثم لا يمكن تطبيقه[3] ولعل ما يهم "شبيلنر" هو أن النص تتابع، وأن الجملة جزء منه، فالنص بنية معقدة متشابكة وثمة علاقة بين الجزء(الجملة) والكل (النص).

---

[1]- فاضل ناصر: اللغة الثانية(في إشكالية المنهج والنظرية والمصطلح في الخطاب النقدي العربي)، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط1، 1994م، ص 4.

[2]- برند شبيلنر: علم اللغة والدراسات الأدبية، ترجمة محمود جاد الرب، جامعة الملك سعود الرياض، د. ط، ص 188.

[3]- المرجع نفسه، ص 188، 189.

الأمر الذي جعل الباحثين هاليداي يقول: "... أي فقرة منطوقة أو مكتوبة على حد السواء مهما طالت أو امتدت ... هي نص ... والنص وحدة اللغة المستعملة، وليس محددا بحجم ... والنص يرتبط بالجملة بالطريقة التي ترتبط بها الجملة بالعبارة ... والنص اعتباره وحدة دلالية. وهذه الوحدة لا يمكن اعتبارها شكلا، لأنها معنى، لذلك فإن النص الممثل بالعبارة أو الجملة إنما يتصل بالإدراك (الفهم)، لا بالحجم..."[1] ، فيمكن أن يكون النص كلمة واحدة، كما يمكن أن يكون جملة واحدة أو امتداد من الجمل، فالنص هو كل متتالية من الجمل بينها علاقات، وتتم هذه العلاقات بين عنصر وآخر وارد في جملة سابقة أو لاحقة، أو بين عنصر وبين متتالية برمّتها سواء كانت سابقة أو لاحقة، لأن النص لا يخضع لقياسات الحجوم، ودرجات الطول والعرض، فقد يكون كلمة، وقد يكون تركيبا مصغرًا أو مجموعة تراكيب تشكل عملا[2] وهذا يحيلنا إلى المقابلة بين الجملة والنص، والتي تجسدت في المقارنة التي عرضها "دي بوقراند"(ROBERT DE BEAUGRONDE) وخص لها فصلا "النص في مقابل الجملة، في كتابه (النص والخطاب والإجراء)[3] ، لأن النص ليس الجملة، إنه أغنى عناصر منها.[4]

وجاء في معجم مصطلحات اللسانيات، أننا نطلق مصطلح "النص" على مجموعة الملفوظات (أو العبارات) اللسانية التي تخضع للتحليل، فالنص هو "نموذج سلوك لساني سواء كان منطوقا أو مكتوبا"، وقد أطلق "هيمسليف" (L.AUIS HJELMSLEV) مصطلح "النص" بمعنى جدٌّ واسع، إنه ملفوظ مهما كان، سواء كان منطوقا أو مكتوبا، طويلا أو قصيرًا، قديمًا أو جديدًا، فالكلمة "قف" هي نص أيضا مثلها مثل الرواية الطويلة...[لأنه بكل بساطة] كل مادة لسانية مدروسة تشكل بالتساوي نصا" والنص – بذلك مجموعة منتهية من العبارات المكتوبة، تكون الخطاب اللاحق النوعي، والمطابق باستمرار لموقف إنتاجيتها، الامر الذي يجعلها تخضع للتحليل باعتبارها بنية كليّة، ينظر إليها عبر عدة مستويات (صوتية، تركيبية، دلالية، تداولية). وهذا ما جعل البعض يضيفون صبغة "المنغلق على نفسه" أي المكتفي بذاته، وهو الشيء الذي يجعل من التحليل يبدأ بالوحدة الكبرى التي ترسم حدودها عن طريق تعيين الفواصل والقواطع الملموسة لاتصالها ومعنى ذلك أنه علينا أن نضحي بفكرة الطول في سبيل

[1]– برند شبيلنر: علم اللغة والدراسات الأدبية، مرجع سابق، ص 188، 189.

[2]– عبد القادر عبد الجليل: الأسلوبية وثلاثية الدوائر البلاغية، دار صفاء للنشر والتوزيع، غزة، د. ط، 2002، ص 142.

[3]– روبرت دي بوقراند: النص والخطاب والإجراء، ترجمة تمام حسن، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1998، ص 89، 94.

[4]– صلاح فضل: بلاغة الخطاب وعلم النفس، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت العدد، 1413ه-1992م، ص 232.

الوصول إلى النص المستدير المكتمل الذي يحقق قصدية قائله في عملية التواصل اللغوية، كما أنه قد تستخدم في هذا المجال.

فكرة "انغلاقه على نفس" كمحور لتحديد هذا الاكتمال، لا بمعنى عدم قبوله لتأويلات مختلفة، لأن النص هو "القول اللغوي المكتفي بذاته، والمكتمل في دلالته"[1] ووفق ذلك، إن النص انجاز لغوي يضم مجموعة من الدوال والمدلولات ضمن نسيج متباين الجذور، وتنظيم عضوي له خاصية التعددية القرائنية، ويجري في سياقات بيانية تحمل درجات من التعالق بين الفكر واللغة.[2]

كما تجدر الإشارة إلى أن النص أكثر من مجرد خطاب أو قول، إذ إنه موضوع لعديد من الممارسات السميولوجية التي يُعتد بها على أساس أنه ظاهرة غير لغوية لأنها مكونة باللغة، إنه ظاهرة غير قابلة للانحصار في مقولاتها باعتبار أنه "جهاز غير لغوي"، يعيد توزيع نظام اللسان ويكشف عن العلاقة بين الكلمات التواصلية مشيرا إلى بيانات مباشرة تربطها بأنماط مختلفة من الأقوال السابقة والمتزامنة معها، والنص لذلك، إنما هو إنتاجية، إنه تصور يرسم مجموعة من العمليات عن طريق مدلولاته الموجودة والمنتجة والمحولة في النظير النصي.[3]

ولم يقتنع لوتمان (L.LOTMAN) بكل التعاريف السابقة، حيث وجد النص يعتمد على عدة مكونات:

التعبير: يتمثل النص في علاقات محددة، تختلف عن الأبنية القائمة خارج النص، فإذا كان هذا النص أدبيّا، فإن التعبير يتم فيه أولا من خلال علامات اللغة الطبيعية، التعبير في مقابل اللاتعبير يجبرنا على أن نعتبر النص تحقيقا وتجسيدا ماديّا له.

التحديد: يحتوي النص على دلالة غير قابلة للتجزئة مثل "أن يكون قصة" أو "أن يكون وثيقة" أو "أن تكون قصيدة" مما يعني أنه يحقق وظيفة ثقافية محددة.

وينتقل دلالتها الكاملة، والقارئ عرف كل واحد من هذه النصوص بمجموعة من السمات، وبهذا السبب فإن نقل سمة ما إلى نص آخر إنما هو وسيلة جوهرية لتكوين دلالات جديدة ... ويؤدي تراكيب النص

[1]– صلاح فضل: بلاغة الخطاب وعلم النفس، مرجع سابق، ص 233.

[2]– عبد القادر عبد الجليل، الأسلوبية وثلاثية الدوائر البلاغية، مرجع سابق، ص 144.

[3]– سعيد حسن بحيري: علم لغة النص، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، لبنان، ط2، 2010م، ص 116، 117.

وانقسام نظامه إلى نظم فرعية مركبة إلى قيام مجموعة من العناصر التي تنتمي إلى بنيته الداخلية بالبروز كحدود واضحة لنظم فرعية من أنماط مختلفة، وذلك مثل حدود الفصول والمقاطع والأشطار والأبيات والفقرات.

الخاصية البنيوية: إن النص لا يمثل مجرد متوالية(SEQUENCE) من مجموعة علامات تقع بين حدين فاصلين، فالتنظيم الداخلي الذي يحيله إلى مستوى متراكب أفقيا في كل بنيوي موحد لازم للنص، فبروز البنية شرط أساسي لتكوين النص لأن النص بنية مركبة متماسكة.

أما تعريف فاولر(FOWLER) في كتابه "اللسانيات والرواية" فنجده يعطي للنص اتجاهات مختلفة، ولكن تركيزنا سيكون على تعريف النص من الوجهة اللسانية حيث نجده يقول: "إن النص يعني البنية النصية الأكثر إدراكًا ومعاينة.. وعند اللساني هذه البنية يعين متوالية من الجمل المترابطة فيما بينها، فنشكل انسجامًا على صعيد تلك المتوالية[1] ، فحصر هذا التعريف النص في البنية الخارجية المتمثلة في الكتابة كمظهر خارجي نشاهدها بأم أعيننا.

نستنتج من كل هذه التعاريف السابقة أن النص هو الشغل الشاغل للباحثين في ميدان لسانيات نص من جهة، ومن جهة أخرى هي تعريفات تشترك فيها نقاط جوهرية رئيسية وهي:

1- النص هو كل منطوق ومكتوب على حد سواء.
2- النص يراعى فيه العلاقة بينه وبين الموقف (المقام).
3- هي تعريفات ركزت على الانسجام والترابط بين الجمل.

2. المفهوم اللغوي والاصطلاحي للشعر

أ- الشعر لغةً:

إن العودة إلى لسان العرب لابن منظور تكشف لنا عن الجذر اللغوي لكلمة "الشعر"، وهو: ش، ع، ر وما يدور حوله من مفاهيم عديدة، فيقول صاحب المعجم: شَعَرَ، شعر به، يشعُر شِعْرا وشَعْرا وشِعْرُه(...) عَلِمَ[2] بمعنى أن الجذر في معناه الأول يدل على العلم والدراية، ثم يستكمل: ولَيْتَ

[1]- سعيد حسن بحيري: علم لغة النص، ص 16.
[2]- ابن منظور: لسان العرب، مرجع سابق، ص 442.

شِعْرِي، أي لَيْتَ عِلْمِي، ولَيْتَنِي عَلِمتُ، وليت شِعري من ذلك أي ليتني شَعرتُ، وأَشْعَرَه الأمر وأَشْعَره به، أَعْلَمَه إِيَّاه، وأَشْعَرتُه فَشَعَر أي أدريتُهُ فدرى.[1]

نلاحظ أن المعاني التي اجتمع عليها كل من شعر وأشعر وليت شعري دلت على العلم والدراية، لكن هذا المعنى ينتقل ليصبح لصيقا بالشعر فيقول ابن منظور عن ذلك: "والشعر منظوم القول غَلب عليه لشرفه بالوزن والقافية، وإن كان كل علم شِعْرا من حيث غلبة الفقه على علم الشعر، والعود على المندل، والنجم على الثريا، ومثل ذلك كثيرا وربما سمّوا البيت الواحد شِعْرًا".[2]

إن ابن منظور يحدد صفة الشعر، وهي خاصية الانتظام الذي يميز القول فيصير شعرا، وهذا الانتظام لا يكون بغير الوزن والقافية، ثم نراه يعمم تسمية الشعر على كل علم منتظم، ويستعين بأقوال للأزهري وسيبويه والأخفش لتدعيم تعريفه فيقول: "وقال الأزهري: الشعر القريض المحدود بعلامات لا يجاوزها، والجمع أشعار وقائله شاعر لأنه يشعر ما لا يشعر غيره أي يعلم وشعر الرجل يَشْعُرُ شِعْرا وشَعُرَ، وقيل شَعَرَ قال الشعر، وشعُر أجاد الشعر، ورجل شاعر، و الجمع شعراء، وقال سيبويه: شبهوا فاعلا بفعيل كما شبهوه بفعول، كما قالوا: صَبُورٌ وصُبُرٌ، و استغنوا بفاعل عن فعيل(...) ويقال: شعَر فلان و شعُرَ يشعُرُ شَعْرا وشِعْرا وهو الاسم، وسمي شاعرا(...) وقال الأخفش: الشاعر مثل لابنٍ وتامرٍ أنه صاحبُ شِعْرٍ، وقال: هذا البيت أشعرُ من هذا أي أحسنُ منه.[3]

إن هذه الأقوال الواردة ضمن لسان العرب، تبيّن طبيعة المفهوم الذي انتقل من الجذر شَعَرَ بمعنى علم ليتحول أو ليتَّسِع أكثر، ويضُم إلى جانب معنى العلم معنى الانتظام أي العلم بقوانينه والدراية بها، وذلك الذي يظهر في قولهم: هذا البيت أشعَر من ذلك، وفلان أشعَر من فلان، أو فلان شاعر، وكلها تجتمع لتدل على العلم والدراية بمنظوم القول وإجادة صنعته ونستخلص من ذلك التعريف اللغوي الوارد في اللسان أن الشعر لغويا يعني نظْم القول والعلم بقوانينه والدراية بها وإجادتها، إلا أن هذا التعريف يقتصر على الجانب النفسي فقط، دون بقية الجوانب الأخرى لتمييز قول عن آخر، وهو منظور سنجد له صدى فيما بعد في التعريف الاصطلاحي للشعر لدى العرب.

---

[1]– ابن منظور: لسان العرب، مرجع سابق، ص 442.

[2]– المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3]– ابن منظور: لسان العرب، مرجع سابق، ص 442.

وفي القاموس المحيط لابن فيروز الأبادي لا نجد إضافة مهمة غير تسميات متعددة مشتقة من الجذر اللغوي(ش. ع. ر) تدل على درجة ناظم الشعر وهي: والشاعر المفلق: خنذيذ، ومن دونه شَاعر، ثم شُويعر، شَعرور، ثم مُتَشاعر(...) والمُتشاعر من يُري من نفسه أنه شَاعِرٌ".[1]

ب-الشعر اصطلاحًا:

ذكرتْ عدة تعاريف للشعر منها تعريف ابن خلدون حيث يرى أن الشعر كلام بليغ موزون، مبني على الأوصاف والاستعارة، ومقسم لمقاطع مستقلة موزونة، كل قسم منها له غرضه ومقصده.

كما عرفه قدامة بن جعفر في قوله بأن الشعر هو الكلام الموزون المقفى الدال على معنى، وعموما يعدّ الشعر من الفنون الأدبية التي تعتمد على الإيقاع والخيال والعاطفة، كما يعكس الشعر حياة الشاعر وأحاسيسه وبالمناسبة عُرِّفَ الشاعر بأنه شاعرًا، لفطنته ولأنه يشعر بما لا يشعر به غيره، ما يؤدي به إلى كتابة الشعر لوصف عاطفته وأفكاره وتخيلاته.[2]

وقد يصعب تعريف الشعر لأن فيه أنواع عديدة، وهناك عدد من التعريفات التي قد تعطي معنى متكاملا عن ماهية الشعر.

عُرف الشعر بأنه كلام موزون مقفى دال على معنى، ويكون أكثر من بيت، ويشمل هذا التعريف النظم وقال بعضهم: هو الكلام الذي قصد إلى وزنه وتقفيته قصدًا أوليا، فأما ما جاء عفو الخاطر من كلام لم يقصد به الشعر فلا يقال له شعر، وإن كان موزونا.

وماهية الشعر تتحد تبعًا لتعدد المذاهب والازمنة بل إنه قد يتنوع داخل المذهب الواحد نتيجة اختلاف الشعراء فيه، وتعددت تعاريف ومفاهيم الشعر فعند علماء اللغة والأدب هو كلام موزون مقفى يدل على معنى.

وعرّفه الشريف الجرجاني بقوله: "كلام مقفى موزون على سبيل القصد" وربط الجاحظ الشعر بفن التصوير في قوله "فإنما الشعر صناعة، وضرب من التصوير" ولعله متأثر في ذلك بالفكر والأدب

[1]- مجد الدين محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم الفيروزي أبادي الشيرازي الشافعي: القاموس المحيط، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ج2، ط1، ص 126، 128.

[2]- عبد الصاحب مهدي علي، في مفهوم الشعر ولغته، جامعة الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، م8، د. ط، 2011، ص 247، 252.

اليوناني الذي يعتبر كالريم كما قال هوراس[1]. وعرّفه ابن سينا أيضا "الشِّعْرُ كَلَامٌ مُخيّل مؤلف من أقوال ذوات إيقاعات مثقفة متساوية متكررة على وزنها متشابهة حروف الخواتيم.[2]

3.المفهوم اللغوي والاصطلاحي للمهارة:

أ- المهارة لغةً:

جاء في لسان العرب لابن منظور قوله: "والمَهَارَة الحَذَق في الشيء والمَاهِرُ الحَاذِقُ بكل عمل ... وقالوا: لم نفعل به المِهَرَة، ولم تعطهم المهرة، وذلك إذا عالجتَ شيئا فلم ترفق به ولم تحسن عملَهُ، ... ويقال أيضا: لم تأتِ إلى هذا البناء المِهَرَة أي لم تأته من قبل وجهِه... ولم تبْنِهِ على ما كان ينبغي".[3]

أما الزبيدي فقد ذكر في تاج العروس معنى المهارة في سياق تعريف المتمهّر بالأمر بقوله: "والمُتَمَهّر: الأسد الحَاذِقُ بالافْتِرَاس، وتَمَهَرَ الرجل في شيء، إذا حَذَقَ فيه"[4] ولعل الملاحظ في التعريفين السابقين اتفاقهما على أن المَهَارَة هي الحَذَقُ وإِجَادَة القِيَام بعمل من الأعمال.

ب-المهارة اصطلاحًا

للمهارة تعريفات كثيرة منها:

يعرفها (مان) بأنها تعني الكفاءة في أداء مهمة ما، ويميز بين نوعين من المهام الأول حركي والثاني لغوي، ويضيف بأن المهارات الحركية هي إلى حدّ ما لفظية وأن المهارات اللفظية تعتبر جزء منها حركية.[5]

وجاء في معجم مصطلحات التربية أن المهارة:" تَنَاسق تَحصِيلي أو عملية عقلية تبلغ درجة عالية من الكفاءة والمهارة كذلك بأنها:" هي الاداء المتقن القائم على الفهم والاقتصاد في الوقت والجهد معًا،

---

[1]- محمد خنفر: اتجاهات الشعر العربي في المغرب، مذكرة ليسانس، دار البيضاء، د. ط، 1988، ص 123.

[2]- المرجع نفسه، ص 124.

[3]- ابن منظور: لسان العرب، مادة(م ه ر)، دار المعارف، القاهرة، مج6، م1، ج47، ص 4287.

[4]- الزبيدي: تاج العروس، من جواهر القاموس، تح مصطفى حجازي، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، د.ط، 1987م، ص 25.

[5]- رشدي أحمد طعيمة: المهارات اللغوية مستوياتها وتدريسها وصعوباتها، دار الفكر العربي، ط1، 2004م، ص 29.

فالمَهَارَة اللغوية هي الأَداء اللغوي المتقن محادثة كان أو قراءَة أو كتابةً أو استماعًا".[1]

ويمكن تعريف المَهَارَة بأنها القدرة على القياه بعمل ما بشكل يحدده مقياس مطور لهذا الغرض، وذلك على أساس من الفهم والسرعة والدقة.[2]

ومما سبق من تعريفات نستنتج أن المهارة هي نشاط عضوي إداري مرتبط باليد أو اللسان أو العين أو الأذن، وبعبارة أخرى هي أن يستطيع المتعلم فعل شيء أو أمر ما بدقة وإتقان مقبولين وذلك يكون حسب قدرة المتعلم التعليمية.

ويرى الدكتور عبد الفتاح أن المهارة أمر تراكمي يبدأ بمهارات صغيرة ثم يبني عليها مهارات أكبر فأكير وهذا التدرج يتطلب أمرين.

المعرفة نظرية: وهي أن يكون المتعلم على وعي بالأسس النظرية التي يقوم من خلالها النجاح في الأداء.

التدريب عملي: ويعني أن أي مهارة لغوية لا يمكن إتقان أدائها إلا إذا تم تدريب المتعلم عليها تدريبا مستمرا إلى أن تُكتسب هذه المهارة وذلك يكون وفق متطلبات المرحلة التعليمية المعنية.[3]

ومن هنا نستنتج أن المهارات أمر فردي أي لا يتم التدريب على المهارات جماعيّا أي أن إتقان المهارة يكون على حسب درجة الفروق الفردية بين المتعلمين أي كل فرد وقدرته على السرعة والإتقان.

4.المفهوم اللغوي والاصطلاحي للغة:

أ- لُغَةً:

اللغة واللغات [واللغون]: اختلاف الكلام في معنى واحد ولَغَاو، لِغُو، ج: لُغَاتٌ ولَغُونَ.[4]

---

[1]- جرجس ميشال جرجس: معجم مصطلحات التربية والتعليم، دار النهضة العربية، بيروت، 2008م، مادة (مهارة).

[2]- جودة أحمد سعادة: تدريس مهارات التفكير مع مئات الأمثلة التطبيقية، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2003م، ص 45.

[3]- عبد الفتاح حسن البجة: أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، دار الكتاب الجامعي، عمان الاردن، ط1، 2001م، ص 19.

[4]- الخليل أحمد الفراهيدي: معجم العين، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ج3(باب اللام)، ط1، 2003م، ص 92.

"وورد في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴾" [سورة البقرة31].

خلق الله تعالى اللغة مع آدم عليه السلام ولكن استطاع الإنسان أن يطور منها اللغات البشرية ويتداولها وينقلها من جيل إلى جيل.

ب-اصطلاحًا:

اختلف الباحثون القدماء والمحدثون في تعريفهم للغة وتحديد مفهومها لكن ما يعني هذا هو الوقوف على أغلب الآراء في تحديد طبيعة طبيعة اللغة في إطارها المقبول ونذكر من هذه التعريفات العديدة مايلي:

"هي رموز وأصوات تعبر عن أفكار ومعاني كانت نتاجا للذكاء الاجتماعي الإنساني، تتطلب وجود مرسل يهدف إلى الاختيار عن شيء ومستقبل يتلقى الرسالة وهذا يتطلب قصدًا من المرسل ووعيًا من المستقبل باستخدام الرمز لحدود عملية التواصل بينهم".[1]

يقصد بهذا التعريف أن اللغة أداة تواصل إنسانية فهي أساس مشرك بين جميع لغات العالم وتتكون من رموز تتميز بمجموعة من الخصائص وتنوع الأصوات يؤدي بالضرورة إلى تنوع اللغات واختلافها.

اللغة قدرة ذهنية ورصيد لا نهائي من الألفاظ والمصطلحات تتخللها معاني متعددة في إطار القواعد التي تقوم عليها القواعد الصرفية والنحوية والدلالية وغيرها وتتلخص خصائصها في أن لها نظامًا محددًا في ترتيب حروفها وكلماتها وهي مكتسبة من خلال التعلم ولها معنى ومدلولات يفهمها ويعرفها السامع و المتحدث والقارئ والكاتب وتعتبر ظاهرة اجتماعية تتسم بعدم الثبات.[2]

إن اللغة إذا كنز اجتماعي من الوحدات والقوانين تمثل نظامًا عامًا وتعد وسيلة اتصال بين المجتمع وأنها وليدة المجتمع فهي مكتسبة وليست غريزة.

---

[1]– راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة: أساليب تدريس اللغة العربية من النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان ط2، 2007م، ص 21.

[2]– سعود محمود الساموك هدى علي جواد الشعري: مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2005م، ص 23.

الفصل الأول:

النص الشعري

والمهارة اللغوية

المطلب الأول: النص الشعري

أولًا: النص الشعري:

1. تعريف الشعر
2. مفهوم النص الشعري التعليمي

ثانيا: أنواع الشعر وألوانه وأغراضه:

1. أنواع الشعر
2. ألوان الشعر
3. أغراض النص الشعري

ثالثا: خصائص الشعر العربي

رابعا: أهمية النص الشعري ووظائفه

المطلب الثاني: المهارة اللغوية:

أولا: مفهوم المهارة والتنمية اللغوية

1. مفهوم المهارة اللغوية
2. مفهوم التنمية اللغوية

ثانيا: أنواع المهارات اللغوية

1. مهارة الاستماع
2. مهارة التعبير(التحدث أو الكلام)
3. مهارات القراءة
4. مهارة الكتابة

المطلب الأول: النص الشعري

إن الشعر من الفنون العربية الأولى عند العرب فقد برز هذا الفن في التاريخ الأدبي العربي منذ قديم العصور إلى أن أصبح وثيقة يمكن من خلالها التعرف على أوضاع العرب، وثقافتهم، وأحوالهم، وتاريخهم: إذ حاول العرب تمييز الشعر عن غيره من أنواع الكلام المختلفة، من خلال استخدام الوزن الشعري و القافية، فأصبح الشعر عندهم كلاما موزونًا يعتمد على وجود قافية مناسبة لأبياته، نتيجة لذلك ظهرت العديد من الكتب الشعرية، والثقافية العربية التي بيّنت كيفية ضبط أوزان الشعر، وقَوافيه، وأشكاله البلاغية التي ينبغي اتباعها واعتمادها عند الاستعارة والتشبيه، وصنوف البديع والكتابة في الكتابة الشعرية.

أولًا: النص الشعري:

1. تعريف الشعر:

الشعر هو كلام يعتمد على استخدام موسيقى خاصة به يطلق عليها الموسيقى الشعرية، كما يعرّف الشعر بأنه نوع من أنواع الكلام يعتمد على وزن دقيق، ويقصد فيه فكرة عامة لوصف وتوضيح الفكرة الرئيسية الخاصة بالقصيدة ومن التعريفات الأخرى للشعر هو الكلمات التي تحمل معاني لغوية تأثر على الإنسان عند قراءته أو سماعه، وأي كلام لا يحتوي على وزن شعري لا يُصنف ضمن الشعر.

ويعرف الشعر على أنه كلام موزون مقفى، دال على المعنى ويكون غالبا أكثر من بيت، وهناك تعريفات أخرى للشعر فهو كل[1] كلام قُصِدَ من تقفيته ووزنه قصدًا أوليّا، أما ما أتى منه عفو الخاطر من كلمات لم يقصد بها شعرًا فلا يُقال لها شعرًا، حتى وإن كانت موزونةٌ.

أما التعريف الذي ذكره ابن خلدون للشعر حيث قال في معناه: "الشعر هو كلام مفصل قِطعًا قِطعًا متساوية في وزنها، متحدة في الحرف الأخير من كل قطعة، وتسمى كل قطعة من هذه القطعات عندهم بيتًا، ويسمّى الحرف الأخير الذي تتفق فيه قافية، ويسمى جملة الكلام إلى آخره قصيدة وكلمة، وينفرد

[1]– عبد المالك مرتاض، قضايا الشعر متابعة وتحليل لأهم قضايا الشعر المعاصرة، منشورات القدس العربي، وهران–الجزائر، ط1، 2009م، ص 138.

كل بيت منه بإفادته في تراكيبه حتى إنه كلام وحده مستقل عن ما قبله وما بعده، وإذا أُفرد كان تاما في بابه في مدح أم نسيب أو رثاء".[1]

كما يعتبر الشعر واحدا من أشكال الفن الأدبي في اللغة حيث يستخدم الصفات الجمالية بدلا أو إضافة إلى معنى الموضوع، وقد تأتي كتابه الشعر على شكل قصائد كاملة متميزة أو بشكل مستقل أو قد يأتيان معًا جنبًا إلى جنب مع فنون أخرى كما يحدث عادة في الدراما الشعرية أو النصوص الشعرية أو التراتيل أو شعر النثر.

ومن الناحية المعنوية أُخذ مصطلح الشعر أو مفهومه من الإحساس والشعور، وعادة يوحي الشاعر عددًا من المشاعر أو الأحاسيس في قصائده يشعر بها القارئ.

ويتكون الشعر العربي من ثلاثة عناصر أساسية وهي:

❖ **القصيدة:** هي عبارة عن مجموعة من الأبيات من بحر واحد، تتفق تلك الأبيات في الحرف الأخير باللغة الفصحى، وفي حرفين أو أكثر من الحروف الأخيرة في الشعر النبطي، في عدد الأجْزاء التي تكوّن البيت الشعري والتي يطلق عليها اسم (تفعيلات)، وأقل مكونات القصيدة يكون ستة أبيات، أما ما جاء أقل من هذا العدد فإنه يطلق عليه اسم(قطعة).

❖ **القافية:** هي المقطع المتكرر من آخر كل بيت في القصيدة الواحدة بحيث تعتبر هذه الكلمة آخر ما يعلق ويرتكز في الذهن من البيت الشعري المقروء.

❖ **البحر:** يعرّف على أنه نظام إيقاعي لعدد من التفعيلات المكررة بصورة شعرية وقد تم تعريف الشعر النبطي على أنه (الطاروق) أو الطرق أي نوع من أنواع اللحن.

أما الفرق بين الوزن والبحر فهو أن البحر يجزأ غلى مجموعة من أجزاء الوزن الشعري، بحيث يمثل كل جزء من هذه الأجزاء المقسمة وزنا مستقلا حد ذاته، و الجزء التام منه هو الذي تستوفي تفعيلات بحره، أما فيما يتعلق بالمجزوء فهو ما قد سقط نصفه وبقي النصف الآخر منه، أما بالنسبة للمنهوك،

[1]– محمد زيتلي: الأعمال الأدبية الشعرية والنثرية، دار المدار الثقافية للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2013م، ص 465.

فهو ما تمّ حذف ثلثيه وبقي الثلث منه أي بمعنى آخر فإن هذا الجزء لا يتم استخدامه إلا من خلال اثنين من التفعيلات[1].

ولعل من مقومات كل قصيدة شعرية عربية وحدة الوزن أي يجب أن تكون كافة أبيات القصيدة الشعرية متشابهة في الوزن الشعري من حيث ترتيب التفعيلات العروضية، مع الالتزام بالترتيب الشعري الصحيح لموسيقى الشعر، وكذلك من مقومات الشعر نجد القافية، أي يجب أن تكون القافية في الأبيات الشعرية للقصيدة متوافقة وثابتة معًا، بمعنى لو كان آخر حرف في قافية القصيدة ميمًا، فيجب أن تنتهي كافة قوافي القصيدة بحرف الميم.

ويتكون الشعر العربي من خمسة عناصر وهي:

أ- العاطفة: هي الشعور الذي يضيفه الشاعر إلى القصيدة الشعرية مثل: الفرح، الحزن، الحب، الغضب غيرها من المشاعر الأخرى و التي تساهم في توضيح هدف الشاعر من كتابة القصيدة.

ب- الفكرة: هي العمل الفكري الذي يعتمد على أفكار الشاعر ويستخدمها لبناء نص القصيدة بناء عليها، وعادة يعتمد الشعراء على فكرة رئيسية واحدة ترتبط بالأفكار الأخرى ضمن أبيات القصيدة الشعرية.

ج- الخيال: هو كل شيء لا يرتبط بالواقع، ويستعين به الشاعر من أجل صياغة أبيات قصيدته، ويرتبط الخيال أيضا بالصورة الفنية الشعرية والتي تساهم في إضافة طابع مميز للقصيدة.

د- الأسلوب: هو طريقة الشاعر في كتابة القصيدة، وهو الذي يميز الشعراء عن بعضهم بعضا في الكتابة الشعرية، إذ لكل شاعر أسلوب خاص فيه يساهم في جعل قصائده مميزة.

ه- النظم: هو الأسلوب الذي يستخدمه الشعراء في الجمع بين الألفاظ الشعرية، والمعاني المقصودة.[2]

[1]- محمد زيتلي: الأعمال الأدبية الشعرية والنثرية، مرجع سابق، ص 490.

[2]- محمد مندور: في الأدب والنقد، نهضة مصر للطباعة والنشر، مج1، ط1، 1988م، ص 114.

2.مفهوم النص الشعري التعليمي:

هو ظاهرة من الظواهر الجديدة في الشعر العربي دفع إليها نمو الثقافة العربية، بتأثير الثقافات الأجنبية الناتجة عن الاحتكاك بالحضارات الأخرى وترجمة لعلومها وآدابها وكانت غايته الأولى نشر العلوم والفنون بين الناس وتسهيل حفظ المتون العلمية على الطلاب.

وقد تفاوت الشعراء في نظمهم للشعر التعليمي، فبعضهم حافظ على شيء من السمة الشعرية وأبقى على بعض اللمحات ليس له من الشعر إلا الشكل الخارجي.

وكان للشعر التعليمي فوائد جمة لنشر العلوم وتسهيل حفظها ومن أمثلة هذا نجد ألفيّة ابن مالك حيث يقول في الكلام وما يتألف منه:

كلامنـــا لفـــظ مفيـــد كاســـتقم اســـم وفعـــل ثـــم حـــرف الكلـــم

واحـــدة كلمـــة والقـــول عـــم وكلمـــة بهـــا كـــلام قـــد يـــؤم

بـــالجر والتنـــوين والنـــدا وال ومســـند للاســـم تمييـــز حصـــل[1]

وعمومًا فتعريف الشعر يعتبر من الفنون الجميلة التي يسميها العرب الآداب الرفيعة وهي تأتي مع الحفرْ والرسم والموسيقى وغايتها تصوير جمالية الطبيعة.

الشعر يصور ما يهدف إليه بالخيال مستخدما ألفاظا مريحة وغنية بالأوصاف والمعاني .

ورغم اختلاف الادباء عبر العصور في تعريف الشعر إلا أن غالبيتهم اكتفى بتعريف الشعر على أنه الكلام الموزون المقفى.

[1]– محمد بن عبد الله بن مالك: ألفية بن مالك في النحو والصرف، دار الفكر لبنان–بيروت، ط1، د. ت، ص 4.

ثانيا: أنواع الشعر وألوانه وأغراضه:

- أنواع الشعر
- ألوان الشعر
- أغراض الشعر

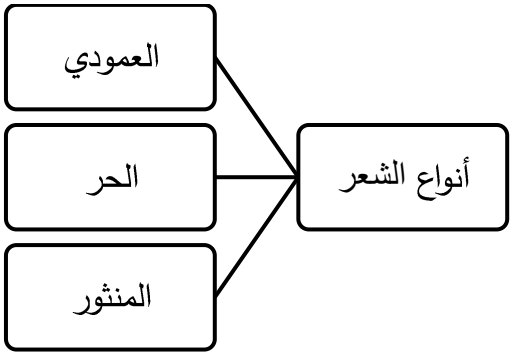

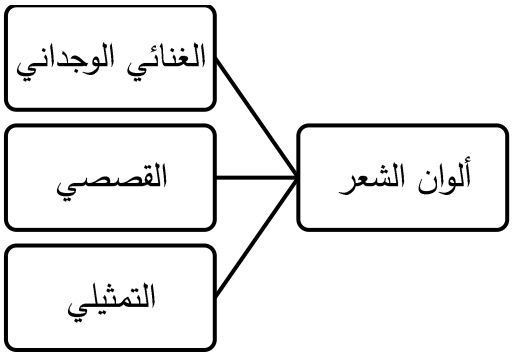

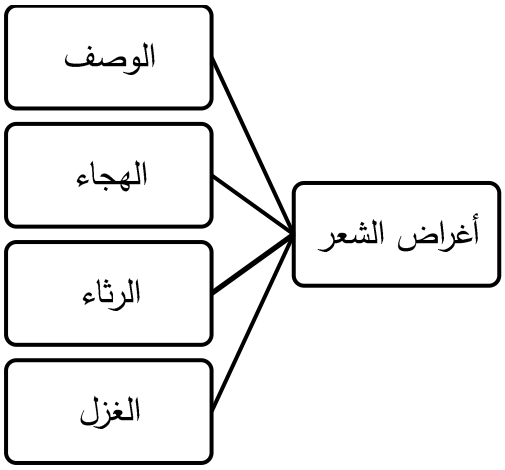

1.أنواع الشعر:

❖ **الشعر العمودي:** هو مصطلح يطلق على الشعر العربي القديم الموزون وهو أساس الشعر العربي وجذوره، وهو أصل كل أنواع الشعر التي أتت بعده ويتكون من مجموعة من الأبيات يتألف كل منها من مقطعين يدعى أولهما المصَّدْر، وثانيهما العَجُز، والشعر العمودي يخضع في الكتابة لقواعد الخليل بن أحمد الفراهيدي، وهذه القواعد تدعى علم العروض وهو علم يهتم بوزن يحببه إلى الأذن ويحافظ على أصالته وهو نوع من الشعر، عبارة عن الشعر، عبارة عن القول الجميل المقفى الموزون، يعبر عن اللب ويؤثر في السامع بالإقناع والمعاني والصور والأخيلة وهو يقوم بعد النية والقصد على أربعة أسس هي: اللفظ والوزن والمعنى والقافية.

❖ **القصيدة العمودية:** هي شعر عمودي مقفى يكتب بالعربية الفصحى ويعتبر من أرقى أنواع الغناء العربي وتغنى ملحنة أو مرتجلة، فإن كانت ملحنة يجب أن تكون هناك لوازم موسيقية تتخلل أبياتها وإيقاع محدد يناسب الوزن الشعري وأما إن كانت مرتجلة فتعتمد على مقدرة المغني أولا وأخيرًا على حسن تصرفه في المقام ونلتمس هذا في قول الشاعر الحطيئة:

وماذا تقول لأفراخ بذي مرخ زغب الحواصل لا ماء ولا شجر

ألقيت كاسبهم في قعر مظلمة فاغفر عليك سلام الله يا عمر[1]

وهذا مثال في الشعر العمودي.

❖ **الشعر الحر:** وهو ذلك الشعر الذي يتكون من سطر واحد فقط أي ليس له عجُز كما أنه يعتمد على تفعيلة واحدة لهذا سمي الشعر الحر لأنه تحرر من وحدة القافية والشكل، ويعتمد شاعره على وحدة التنويع في التفعيلات، وفي طول القصيدة، بينما يلتزم في تطبيق القواعد العروضية التزامًا كاملا.

استعمل الشعر الحر قبل الخمسينات، واتخذ مسميات وأنماط مختلفة ثم اتبعها من قبل نقاد وباحثين مختصين أطلقوا عليه في بداية ظهوره بالشعر المرسل والشعر الجديد وشعر التفعيلة، لكن فيما بعد تم الإجماع على مسمّى الشعر الحر، ومن شعراء هذا النوع نجد نازك الملائكة، محمود درويش، محمد

[1]– عز الدين إسماعيل: المصادر الأدبية واللغوية في التراث العربي، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، ص 77.

صالح باوية، وكان اختيارنا لقصيدة في هذا النوع للشاعر الفلسطيني محمود درويش الموسومة بعنوان "عاد في كفن" حيث يقول في بعض أبيات هذه القصيدة :

يحكون في بلادنا

يحكون في شجن

عن صاحبي الذي مضى وعاد في كفن[1]

❖ **القصيدة النثرية:** هي قصيدة قصيرة ومركزة تختلف عن الشعر الحر، ولا تقوم على نظام الأبيات إنما تنساب انسياب النثر لكنها في الوقت نفسه تختلف عن النثر لأن لها إيقاع أقوى وتأثيرات صوتية وكثافة في التغيير ويتراوح طولها بين صفحة وثلاثة صفحات أو أربعة، غير أن هذا التعريف لا يسلمنا من أسئلة مثيرة للجدل حول دوافعها وتجاوزها للموسيقى الشعرية واستسهالها وأسلوبها، هل أضافت شيئا كما حدث في قصيدة التفعيلة التي أضافت للشعر الحديث الرموز والصور الفنية؟ أم أنها لا تتجاوز الخروج عن المألوف والثورة على ما استهلك شعر التفعيلة ومن شعرائها جبران خليل جبران، ويشير العلماء المختصين في القصيدة النثرية أنها ظهرت في ربع القرن الثامن عشر، ويعتبر جبران خليل جبران مبكرًا في كتاباته حيث نجده قد كتب قصيدة نثرية بعنوان "النبي" وأخرى بعنوان "الأجنحة المتكسرة" والتي هي بمثابة نثر يحمل روح الشعر.

وتبقى قصيدة النثر نمطا هجينا ليس لها أي إيقاع منضبط وشرط الشعر أن يكون له إيقاع منضبط وفق أوزان الشعر سواء أكان تقليديا أم حرّا، أما المنثور فليس بشعر في نظر الكثير من النقاد لأنهم يصفونه بالعبثية والفوضوية ومثال على ذلك "الأجنحة المتكسرة" لجبران خليل جبران:

كل ما يفعله الإنسان سرّا في ظلمة الليل

يظهر الإنسان علنا في نور النهار الكلمات

التي تهمسها شفاهنا في السكينة التي تصيد على

[1]– إبراهيم خليل: في نظرية الأدب وعلم النص وقراءات، الدار العربية للعلوم الناشرون، ش. م. ل، ط1، 2010م، ص 178.

معرفة منا حديثا عموميا، الأعمال التي

نحاول اليوم إخفاؤها في زوايا المنازل تتجسم

2.ألوان الشعر:

للشعر ثلاث ألوان نذكرها على التوالي:

❖ **الغنائي أو الوجداني:** هو ذلك الشعر الذي يستمد فيه الشاعر كلماته من طبعه، وينقل ما يقبله ويتغنى بشعوره، ومن هذا فهو ذلك الشعر الذي يعبّر من خلاله الشاعر على عواطفه الخالصة في مجالاتها المختلفة من فرح وحزن وحب وما إلى ذلك من مشاعر إنسانية، ويعدّ هذا اللون من أقدم أشكال الشعر في الأدب العربي، فقد كان الشعراء الأقدمون يعبرون تعبيرًا خالصا عن هذه المشاعر الإنسانية، وقد يكون هذا التعبير مصورا لذات الشاعر أو لمشاعره، فنلاحظ هذا النوع من خلال بعض الأبيات لأحد الشعراء.[1]

غـــدوتك مولـــودا وعلتـــك يافعـــا ... تعـــل بمـــا أجنـــي إليـــك وتنهـــل

إذا الليلـــة نابتـــك بالشـــكو لـــم أنـــمْ ... لشـــــكواك إلا ســـــاهرًا أتململـــــل

كـــأنني أنـــا المطـــروق دونـــك الـــذي ... لأعلـــم أن المـــوت حتمـــا مؤجـــل

فلمـــا بلغـــتَ الســـن والغايـــة التـــي ... إليهـــا مـــدى مـــا كنـــت فيـــك أؤمـــل

هذا المثال يزخرُ به النص الشعري الغزلي الرفيع من معان تثير العاطفة وترهف الحس، وتذكي الشعور، ومما يتصل بهذه القوة الوجدانية أن هذا اللون من الشعر واحد من الفنون الجميلة التي غايتها استمالة القلوب وإمتاع النفوس بالإحساس الفني بالجمال وتذوقه مما يحقق للمرء البهجة.[2]

❖ **الشعر القصصي:** ويتمثل في نظم الوقائع الحربية والمفاخر القومية في شكل قصة كالملاحم على سبيل المثال، وهو الذي يعتمد في مادته على ذكر وقائع وتصوير حوادث في ثوب قصة تساق مقدماتها وتحكي مناظرها وينطق أشخاصها.

---

[1]– محمد زيتلي: الأعمال الأدبية الشعرية والنثرية، مرجع سابق، ص 169.

[2]– نقلا عن عبد الحليم إبراهيم: الموجه الفني، دار المعارف، القاهرة، ط5، 1981م، ص 256.

فالشاعر القصصي قد يطوف بحياته حادث من الحوادث تنفعل به نفسه، وتتجاوب له مشاعره ويهتز احساسه، فيعتمد على تصوير الحادث كما تمثل لديه في قصة، ينسج خيوطها ويرسم ألوانها ويطرز حواشيها وصارت الآن القصيدة القصصية تكتب على انها نوع أدبي متميز تحكي معها بأجمعها قصة.[1]

ومن أهم ممثليها نجد الشاعر إيليا أبو ماضي وهذا من خلال استعرضنا لبعض الأبيات من قصيدة المعنونة ب "في حكاية حال" حيث يقول في هذا:

الحشـــــد ملـــــؤ الـــــدار لكـــــن ... لـــــم يـــــر أحـــــد ســـــواها

فتانـــــــــــــة خلابـــــــــــــة ... كالياســـــــمين فـــــــي شـــــــذاها

أوفـــــي عليهـــــا وهـــــي تشـــــطر ... كالفراشـــــــــــــة فاشـــــــــــــتهاها

شـــــــكت الصـــــــبابة مقلتـــــــا ... ه فجاوبتـــــــــــــه مقلتاهـــــــــــــا

حتـــــى مـــــا إذا اختـــــار كـــــل ... فتـــــى رفيقتـــــه فاصـــــطفاها[2]

❖ **الشعر التمثيلي:** وهو ما اعتمد فيه الشاعر على واقعه، فيتصور الأشخاص الذين جرت على أيديهم وينطق كلامهم بما يناسبهم من الأقوال، وينسب إليهم ما يلائم من الأفعال، والغنائي سبق كل هذه الألوان في الظهور عند العرب لأن أصله غناء، فالشاعر يشعر بنفسه قبل أن يشعر بغيره وكذلك يتغنى بعواطفه قبل أن يتغنى بعواطف غيره، فمنبعه الإحساس ويسمى هذا اللون من الشعر أيضا بالشعر المسرحي وتعود نشأته أول مرة إلى "اليونان" الذين عرفوا أول مسرحية شعرية.[3]

من رواد هذا اللون عند العرب نجد أحمد شوقي ومن أمثلة هذا الشعر لدينا ما اخذه الخطراوي من ملحمة "أمجاد الرياض" الموسومة بعنوان "الخلق الصحراء" حيث يقول فيها:

أي ســـــحر علـــــى شـــــعور الأقـــــاحي ... صـــــنعت الصـــــحراء عبـــــر البطـــــاح

وغصـــــون العرعـــــار داعبهـــــا الظـــــل ... فمالـــــــت علـــــــى ذراع الصـــــــباح

تتلـــــثم الشـــــيح والخزامـــــى ونلقـــــى ... خصـــــر قيصـــــومة بغيـــــر وشـــــاح

---

[1]– محمد زيتلي: الأعمال الأدبية الشعرية والنثرية، مرجع سابق، ص 470.

[2]– إيليا أبو ماضي، ديوان الشعر، دار مكتبة الهلال، دمشق، ط3، 2006م، ص 66.

[3]– محمد زيتلي: الأعمال الأدبية الشعرية والنثرية، مرجع سابق، ص 472.

والزهور الحسان في الرمل تزهوا كالآلي على صدور الملاح

إن اللبيد فتنة لا تجارى وجمالا يعمر كل النواحي[1]

3.أغراض النص الشعري

مفهوم الغرض الشعري في اللغة: هو الغرض من القصيدة الشعرية أو النثرية لأن الغرَض دائما من أي شيء هو الهدف والقصد والحاجة من هذا الشيء ولكل نص شعري كان أو نثري غرَض وهدف يسعى إلى تحقيقه.

أنواع الأغراض الشعرية: يتميز عن غيره من الكلام بأنه كلام موزون وله قافية، كما أنه يحمل معاني مختلفة، وهو لون من ألوان الإبداعات التعبيرية الإنسانية التي اتخذها الكثير من الأشخاص وسيلة للتعبير عن انفعالاتهم وتجاربهم الخاصة وتعدد أنواع الشعر وما تحتويه قصائد الشعراء من معاني ولها أغراض مختلفة نذكر بعضها:

أ- **الوصف:** وهو ما يرويه الشاعر من تفاصيل في مواقف وأحداث عايشها ووصف الأشياء والأحداث بشكل بليغ ومن أمثلة ذلك قصيدة الربيع "للبحتري":

أتاك الربيع الطلق يختال ضاحكا من الحسن حتى كاد أن يتكلما

وقد نبه النيروز في غسق الدجى أوائل ورد كن بالأمس نوما

يفاقها برد الندى كأنه بيت حديثا كان قبل مكتما

ب- **المدح:** هو ذكر الصفات الحميدة للقبيلة أو الأشخاص[2]، ومن أمثلة ذلك نجد شاعر الرسول صلى الله عليه وسلم "حسان بن ثابت" في مدح النبي في قصيدته الموسومة بعنوان "في مدح النبي"[3]:

أغر عليه للنبوة خاتم من الله مشهود يلوح ويشهد

وضم الإله اسم النبي إلى اسمه قال في الخمس المؤذن: أشهد

---

[1]- عمر بن إبراهيم البري: ديوان عمر بن إبراهيم البري، تح: محمد العبد الخطراوي، مكتبة التراث المدينة، المدينة المنورة، مج1، د. ط، 1986م، ص 250.

[2]- أبو علي القيرواني: العمدة في محاسن الشعر وآدابه، دار الجيل، ط5، 1981م، ص 110.

[3]- حسان بن ثابت: ديوان حسان بن ثابت، دار الكتب العلمية، تح: عبد أمهنا، م1، ط1، 1414ه-1994م، ص 116.

ج- **الهجاء:** وهو ذكر عيوب ومساوئ الشخص بشكل لفظي وتجريده من الفضائل والخصال الحميدة.[1]

ومن شعراء هذا الغرض نجد كل من شاعر النقائض جرير وفرزدق إضافة إلى الأخطل وقد كان اختيارنا لهذا الغرض للشاعر جرير وفي أحد قصائده الهجائية حيث يقول:

حتى الغداة برامة الأطلال ... رسما تقادم عهده فأحلا
إن الغوادي والشواري غادت ... الريح مخترقا به ومجالا
أصبحت بعد جميع أهلك ذمته ... قفرا وكنت محلا محلالا
لم يلف مثلك بعد أهلك منزلا ... فسقيت من نوء السماك سجالا
وقد عجبت من الديار وأهلها ... والدهر كيف يبدل الأبدال[2]

د- **الرثاء:** وهو البكاء على الميت والحنين إليه، وذكر مواقفه وصفاته الجميلة، وهنا نجد قصيدة الشاعرة عائشة التيمورية التي عنوانها "إن سال من غرب العيون بحور" حيث تقول:

إن سال من غرب العيون بحور ... فالدهر باغ والزمان غدور
فلكل عين حق الدما ... ولكل لوعة وثبور
ستراسلنا وتحجبت شمس الضحى ... وتفتّيتْ بعد الشروق بدور
ومضى الذي أهوى وجرّ عنّي الأسى ... وغدت بقلبي جذوه وسعير
باليت لما نوى عهد النوى ... وافي العيون من الظلام نذير[3]

ه- **الغزل:** "وهو شعر الحب هو وأنواع الغزل العذري والغزلى الصريح(الماجن).

- ✓ **الغزل العذري :** وهو شعر يتم فيه تصوير لحرارة حب الشاعر لكن دون فحش في التعبير أو التصوير في الحديث عن المحبوبة، ويتميز النوع من الغزل بأن للشاعر محبوبة واحدة فقط ويسمى "غزل البدو".

---

[1]- أبو علي القيرواني، العمدة في محاسن الشعر وآدابه، مرجع سابق، ص 3.
[2]- جرير بن عطية الخطفي، ديوان جرير، دار بيروت للطباعة والنشر، ط6، 1926م، ص 232.
[3]- عائشة عصمت بن إسماعيل باشا تيمور: ديوان عائشة التّيمورية، مطبعة المطبعة الشرقية مصر، د. ط، 1903م، ص 76.

- ✓ **الغزل الصريح(الفاحش):** ويسمى أيضا بالغزل الإباحي أو الحضري ويسمى بالحضري لأنه ظهر في المدن، وكان أغلب شعرائه من "الحضر".[1]

ولعل الأشهر من هذين النوعين الغزل العفيف أو العذري، الذي نظم فيه العديد من الشعراء لذا كان اختيارنا لمثال من هذا الغرض على حساب الغرض الثاني، ولعل من أهم الشعراء الذين نظموا في هذا الغرض(الغزل العفيف) نجد جميل بن معمر حيث أنه نظم العديد من القصائد يتغزل فيها بمحبوبته بثينة وقد استعرضنا بعض الأبيات من قصيدته هذه:

لقـــد أورثـــت قلبـــي مصـــحا ببثينـــة صـــدغا يـــوم طـــار رداؤهـــا
إذ حضرت مـــن ذكـــر بثينـــة خطـــرة عصتني شؤون العـــين فإنهـــل ماؤهـــا
وبثينـــة قـــد قالـــت وكـــل حـــديثها إلينـــا ولوقـــاء يســـوء مملـــح
وإذ قلت ردّي بعض عقلـــي أعـــش بـــه مـــع النـــاس قالـــت: ذاك منـــك بعيـــد[2]

ثالثا: خصائص الشعر العربي:

هناك عدة خصائص للشعر التي تميز الشعر عن غيره من سائر الفنون الاخرى وتعطيه الصفات التي نعرفها به، وهذه الخصائص هي:

1- الإيقاع.
2- الأسلوب الشعري.
3- المضمون الوجداني.

1) **تعريف الإيقاع:** المقصود به أن العبارة في الشعر لها نغم ونظم خاص يميزها عن العبارة النثرية.

2) **أقسامه:** ينقسم إلى قسمين: الإيقاع الخارجي والإيقاع الداخلي.

3) **الإيقاع الخارجي:** ويقصد بهذا النوع مايلي: الأوزان والقوافي.

---

[1]- أبو علي القالي: الأمالي، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، م1، ص 203.

[2]- جميل بن معمر: ديوان جميل بن معمر، دار الكتب العلمية، م1، د. ط، 2009، ص 62.

أ- **الأوزان:** ويقصد بها النظام الذي يحقق للشعر أنغاما واضحة ومتناسقة حيث تتوالى الأصوات المتحركة

والساكنة في نسق معين مما يؤدي إلى تشكيل وحدة التفعيلة، ثم تتوالى التفعيلات وفق نظام معين يسمى البحر مما يؤدي بالتالي إلى تشكيل البيت الشعري الكامل.

ب- **القوافي:** هي مقاطع صوتية تأتي آخر كل بيت لتكون نهاية له واحدًا فاصلا بينه وبين البيت الذي يليه،

ومن قواعد القافية أن تختتم بحرف موحد في القصيدة كلها ويسمى الروي، فتصبح وحدة نغمية كاملة تتكرر بانتظام بعد مسافات محددة وتجعل السامع يترقبها ويتشوق إليها لذلك تعد القافية جزءا منها من إيقاع الشعر له جماله واثره في النفس.

ج- **الإيقاع الداخلي:** وهو تنغيم يحدث عندما تتوالى بعض الحركات.[1]

4) خصائص الشعر العربي:

الشعر العربي هو كل شعر كُتب ووزن باللغة العربية وهو أحد الفنون الأدبية التي تصف الحياة من وجهة نظر الشاعر، ويعتمد الشعر على العاطفة والإيقاع والخيال، يُقسّم الشعر العربي إلى مجموعة من الأقسام وهي: الجاهلي والإسلامي والأموي والعباسي والأندلسي والمعاصر ولكل قسم من هذه الأقسام خصائص التي سنذكرها في هذا العنصر:

أ- الشعر الجاهلي:

- نُظم في أغراض الشعر المختلفة مثل: الحماسة، الفخر، الاعتذار، الهجاء، الغزل بشقّيْه الصريح والعفيف، الرثاء، الحكمة، الوصف.
- حمل كمّا كبيرًا من المعاني الواضحة والبديهية البعيدة عن التعمق والتعقيد.

[1]- عبد المالك مرتاض: قضايا الشعر متابعة وتحليل لأهم قضايا الشعر المعاصرة، منشورات القدس العربي، وهران-الجزائر، ط1، 2009، 195.

- ضم القصيدة الواحدة في الشعر الجاهلي العديد من الموضوعات، لذا يمتاز بطابعه المفكك وقليل التفاصيل.
- ألفاظه قوية ومحكمة النسج، وتميل إلى الإيجاز.
- قليل التصوير وجزئي الخيال، وفي حال ورود الخيال فإنه مأخوذ من الطبيعة.
- موحد الوزن والقافية.

ب- **الشعر الإسلامي:**

- تنوعت مواضيعه بين الإشادة بالرسول، والحصول على الاعمال الصالحة والجهاد، والفخر بالفتوحات الإسلامية والانتصارات ورثاء الشهداء.[1]
- أخذت معانيه من روح الإسلام ومبادئه، كما أن ألفاظه تأثرت بشكل واضح بالقرآن الكريم.
- استمدّ تصويره وخياله من البيئة الموجودة في ذلك الوقت، بالإضافة إلى روح القرآن وفكره.
- موحد القافية والوزن.

ث- **الشعر الأموي:**

- تنوعت مواضيعه بين الغزل الصريح والعفيف، والنقائض والمواضيع السياسية.
- اشتقت معانيه من القرآن الكريم، وتميزت بعمقها وخصوبتها مقارنة بالشعر الجاهلي.
- غلبت على ألفاظه الجزالة في موضوعي الهجاء، والفخر، والرقةوالسهولة والعذوبة والسلاسة في موضوع الغزل.
- استمد تصوراته الخيالية من البيئة العربية المحيطة بالإضافة إلى القرآن الكرين.
- موحد القافية والوزن.

د- **الشعر العباسي:**

- تنوعت مواضيع الشعر العباسي بين: الحماسة والفخر والمدح القبلي والفردي والوصف والغزل العذري والصريح والرثاء والزهد والتصوف والحكمة والحكايات على ألسنه الحيوانات والطيور، كما أن الشعراء العباسيين كتبوا في الحقائق الفلسفية والعلمية.

[1]- عز الدين إسماعيل: المصادر الأدبية واللغوية في التراث العربي، مرجع سابق، ص 77.

- اتسمت معانيه بالتحليل والعمق، والاستقصاء والغزارة.
- تسلسلت أفكار الشعر العباسي بطريقة منطقية.
- والجدير ذكره أن العباسيين ابتكروا معاني جديدة من البيئة الحضارية الحديثة، ولكن هذه المعاني ضعفت حتى وصلت درجة السطحية والتفاهة في نهاية العصر.[1]
- سهولة الألفاظ، كما استخدمت الألفاظ الأعجمية.
- اتسم الخيال والتصوير بالروعة والخصوبة والثراء.

ه- الشعر الأندلسي:

- تنوعت مواضيعه بين الوصف والاستنجاد بالرسول عليه الصلاة والسلام وبعض الصحابة الكبار ورثاء الممالك الزائلة، كما أن شعراء العصر الأندلسي نظموا في الفلسفة والفنون.
- اتسمت أفكاره ومعانيه بالبساطة والوضوح، والبعد عن الصعوبة والتعقيد والتلميح للوقائع والأحداث التاريخية.
- كانت عباراته وألفاظه سهلة وواضحة وعذبة ورقيقة، وبعيدة عن الألفاظ الغَرِيبَةُ، كما أن الصيغة أخذت أهمية بالغة من الشاعر.
- صوره الخيالية مأخوذة من البيئة الأندلسية ذات الصور المزدحمة، والبيئة الجمالية الطبيعية الفنية.
- موحد الوزن والقافية، كما أن الشعراء الأندلسيين اكتشفوا العديد من الأوزان الجديدة مثل الموشحات.[2]

و- الشعر الحديث:

- زيادة الخيال الخصب وتصوير الشعر للمجتمع من خلال الإغراق في الخيال والأساليب والتشبيهات اللفظية.

---

[1]- عز الدين إسماعيل: المصادر الأدبية واللغوية في التراث العربي، مرجع سابق، ص 89.

[2]- عبد ربي نوال: الصورة الفنية في شعر ابن خفاجة الأندلسي، مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية الآداب واللغات والفنون، جامعة وهران، 2011م، ص 65.

- استخدام لغة عربية فصيحة مليئة بالمعاني الواضحة التي لا غموض فيها وتنفرد بالعديد من المفردات الرائعة التي تعتبر جزء من بنية القصيدة ذاتها.
- اللجوء إلى ما يعرف بالرمز في القصيدة، من خلال التأمل في مواضيع جديدة على الشعر العربي مثل الكون وارتباط الإنسان به والغاية من الوجود وخلق الإنسان وغيرها....
- اللجوء إلى استخدام القصص الأسطورية التي تعبر عن معنى جديد على العرب ومحاولة إسقاط الواقع المحيط على هذه القصص الخرافية.
- ظهور بعض مدارس الشعر العربي وتفرد كل واحدة منها في مواضيع وأساليب شعرية معينة، وهذه المدارس اختلفت أيضا في وجهاتها الشعرية مثل شعراء مدرسة الديوان وشعراء مدرسة المهجر ومدرسة أبولو وغيرها.
- ارتباط الشعر العربي الحديث بالعديد من الأحداث الكبرى في تاريخ الدولة العربية خلال القرن 20، وعلى سبيل المثال نجد دور الشعر في خضم ثورة 1919م الشعبية في مصر ضد الاحتلال البريطاني.
- ظهور مواضيع جديدة تدل على أن الشعر أصبح معبّرًا عن الولاء
- والانتماء وتقديم التضحية والفداء للأوطان، وهو ما لا نجده في المدارس الشعرية التي خلت منذ قرون.
- تتميز القصيدة بالوحدة اللغوية الواحدة من حيث وحدة الموضوع واستخدام الأسلوب الشعري المعبّر عنها.
- صياغة القصيدة المتسلسلة، والذي جعل القصيدة نفسها متماسكة ومترابطة فإذا تم الاستغناء عن بيت واحد فقط تسقط القصيدة ككل وهذا تطور رائع للقصيدة العربية وكتابتها.
- تناول الشعر العربي الواقع العربي ليس بإيجابياته والفخر بالعرب فقط مثل الشعر القديم ولكن استخدامه كأداة نقد للواقع المزري عربيّا على جميع المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وحتى على مستوى العادات والتقاليد البالية.

ي- الشعر المعاصر:

- تغلب عليه مواضيع المشاعر الوطنية، وكذلك الإحساس بالشعب، وبهذا تراجع الفخر الشخصي في الشعر المعاصر.

- تتمحور كل قصيدة حول موضوع واحد، كما أن الخيال في القصيدة لم يعد مقتصرًا[1] على البيئة المحيطة.
- يستخدم أسلوب الرمزيات، وهذا الأسلوب لم يكن يستخدم من قبل.
- يستخدم الألفاظ الشعبية والعامية، وظهرت فيه الملاحم الشعرية.
- يتحرر الشعر المعاصر من وحدة الوزن والقافية.[2]

والخلاصة لهذا العنصر هو أننا حاولنا عرض أهم ملامح الشعر العربي وخصائصه حتى إن لم نكن من هوّاة الشعر، ولكنه يبقى دائما أداة هامة من أدوات الحفاظ على هويتنا العربية التي يتم الآن محاربتها تحت دعاوي التغريب وغيرها، لذلك كان هذا البحث عن أهم ما يميز الشعر العربي هو بمثابة البحث عن الهوية العربية من خلال الشعر.

رابعا: أهمية النص الشعري ووظائفه

إن الحديث عن وظيفة الشعر قديم قِدم الشعر نفسه، لأن الشعر ارتبط منذ ظهوره او نشأته بتحقيق غايات معينة يهدف إليها الشاعر.

وقد اختلفت هذه الغايات باختلاف الاتجاهات الفكرية والنظريات النقدية التي تعالج مفهوم الشعر، وتأثيره في الحياة، ولكن جميع الآراء المختلفة التي طرحت في بيان وظيفة الأدب أولا ووظيفة الشعر ثانيا انطلقت من منطلقين اثنين.[3]

- ✓ الأول: يبيّن أن الفن عمومًا والأدب والشعر فرع منه، ووظيفته التعليم والتهذيب، وتحقيق هدف اجتماعي، اصطلاحي، إعلامي، فهو أداة نافعة يشترط أن يحسن تجنيدها في خدمة المجتمع وتربية الأجيال.
- ✓ الثاني: يرى أن الفن للمتعة والإطراب، فهو مجرد من الغاية النفعية وقد يغلو هذا الاتجاه فيذهب بعضهم إلى حدّ القول إن النفعية تفسد الفن.

---

[1]– محمد مندور: في الأدب والنقد، مرجع سابق، ص 184.

[2]– منير مزيد: مفهوم الشعر وماهيته وإشكالية قصيدة النثر، www.doroob.com

[3]– وهبة مجدي، كمال المهندس: معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان–بيروت، ط2، 1984م، ص20.

وذهب قوم إلى الجمع بين غايتي المنفعة والمتعة ورأوا أن إحداها لا تتحقق إلى بوجود الأخرى، وصرحوا بقولهم "إنما همّ الشعر أن يعلم ويمتّع".[1]

1.وظيفة الشعر:

أ- وظيفة الشعر عند أفلاطون وأرسطو:

لقد أبعد أفلاطون الشعراء عن مدينته الفاضلة لأنه يظن أنهم يملؤون عقول الناس بالأوهام والخرافات، كما يصرفون الناس عن جد العمل إلى هزل القول، فلا وظيفة للشعر عند أفلاطون.

أما تلميذه أرسطو فقد ربط وظيفة الشعر بالطبيعة الإنسانية في بحثها عن المتعة والإحساس بالجمال فقط: "يبدو أن الشعر على العموم قد ولده سببان... راجعان إلى الطبيعة الإنسانية، فإن المحاكاة أمر فطري موجود للناس منذ الصغر، ثم إن الالتذاذ بالأشياء المحكية أمر عام للجميع".[2]

ب- وظيفة الشعر في الأدب العربي القديم:

حينما نأتي إلى الثقافة العربية القديمة، فنجد للشعر وظائف متعددة حسب الخلفية الثقافية والمقياس النقدي الموجه لرؤية الناقد، فهذا الجاحظ يعبر عن ذلك بقوه: "طلبت علم الشعر عند الأصمعي فوجدته لا يتقن إلا غريبه، فرجعت إلى الأخفش فوجدته لا يتقن إلا إعرابه فعطفت على أبي عبيدة فوجدته لا يتقن إلا ما اتصل بالأخبار، وما تعلق بالأيام والأنساب، فلم أحظر بما أردت إلا عند الأدباء والكتاب "كالحسن بن وهب ومحمد عبد المالك الزيات".[3]

إذا تأملنا كلام الجاحظ فنجد فيه إشارات واضحة تحدد وظيفة الشعر، فالأصمعي لكونه لغويا جعل وظيفة الشعر الاحتفال بالجزل والغريب من اللغة وبأخبار العرب وبأيامهم، كما هو الشأن في شعر القيس وزهير بن أبي سلمى والنابغة الذبياني، أما الأخفش العالم اللغوي والنحوي الصارم فيوصل وظيفة الشعر بتيسير تعلم قواعد اللغة العربية.

---

[1]- ابن الجزري، شمس الدين علي، غاية النهاية في طبقات القرّاء، دار الكتب العلمية للنشر، بيروت، 2006م، ص 66.

[2]- إحسان عباس: تاريخ النقد الأدبي عند العرب، دار الثقافة، بيروت، 1983م، ص105.

[3]- أحمد محمد شاكر: الشعر والشعراء لابن قتيبة، دار المعارف، مصر ط1، 1966، ص 203.

المطلب الثاني: المهارة اللغوية:

أولا: مفهوم المهارة والتنمية اللغوية

1.مفهوم المهارة اللغوية:

هي ما يمكن اكتسابه عن طريق التدريب. وقد تناول رشدي أحمد طعيمة تعريف المهارة لدى كثير من العلماء فعند جانسه(JANISAH) وفليشمان(FLESCHMANN) هي تتابع لاستجابات تعودها الإنسان وترتب هذه الاستجابات جزئيا أو كليّا في ضوء التغذية الرجعية الحسيّة الناتجة عن الاستجابات السابقة، وهي عند لابان(LAPIN) ولاورنس(LAWERNCE) آخر مرحلة للإكمال والاتفاق[1] ، وعند جود(JODD) البراعة في التنسيق بين حركة اليد والأصابع[2] ، أما كرونباج(CRONBACH) عرفها بأنها عملية معقدة تشمل قرائن معينة وتصحيح مستمر للأخطاء[3]، والمهارة عند بورجروجوسيورن(PORJROSUWN) نشاط معقد يتطلب فترة من التدريب المقصود والممارسة المنظمة والخبرة المضبوطة.[4]

فقد اتفق هؤلاء العلماء على أن المهارة نشاط يكتسب عن طريق التدريب المستمر، وهدف اقتصاد الجهد والوقت، والمهارة هي نوعان حركية كمهارة السياقة وركوب الخيل، ومهارة لغوية والتي هي موضوع بحثنا.

وللمهارة اللغوية أربعة مستويات(الاستماع، الكلام، القراءة، الكتابة) ويمكن تقسيمها إلى مهارات إنتاجية أي ينتج اللغة "الكلام والكتابة"، ومهارات استقبالية تستقبل اللغة "الاستماع، القراءة" ويعود هذا التقسيم إلى كارول(CAROL).[5]

---

[1]– ينظر: أحمد رشدي طعيمة، المهارات اللغوية ومستوياتها وتدريسها وصعوباتها، مرجع سابق، ص 32.

[2]– ينظر: المرجع نفسه، ص 32.

[3]– المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[4]– المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[5]– ينظر: أروانتيفريوبنتواش، www.gfrizaldonk.blogspot.com

2.مفهوم التنمية اللغوية:

قد سبق التطرق إلى مفهوم المهارة اللغوية التي تعني "أنشطة الاستقبال اللغوي في القراءة والاستماع، وأنشطة التعبير اللغوي المتمثلة في الحديث والكتابة، وهناك عنصر مشترك في كلا الجانبين هو التفكير"،[1] والتي تعني كذلك المهارة اللغوية "الأداء اللغوي الذي يتسم بالدقة والكفاءة فضلا عن السرعة والفهم"[2] ، أما فيما يتعلق بربط مصطلح المهارة اللغوية بالتنمية، فنجد أن "النمو والتطور سمة المهارة، ومفهوم القراءة أو غيرها من الفنون الأخرى، متطور ومتجدد، بمقدار ما أضيف إليه من مهارات[3] فتنمية المهارة اللغوية يعني تطوير ورفع مستوى الأداء اللغوي لدى المتعلمين، إما استماعًا أو كلاما أو قراءة أو كتابة عن طريق التدريب والممارسة والمران، وبالتالي جعل المتعلمين يتقنون الاستماع إلى ما يُقال، كما أنهم يتحدثون بطريقة سليمة مستعملين بذلك اللغة العربية الفصحى، ويقومون بقراءة ما يقدم إليهم بطريقة جيّدة يراعون فيها كل آليات القراءة المطلوبة، كما أنهم يكتبون نصوصا في المستوى المطلوب، أي بلغة سليمة خالية من الأخطاء كما يستشهدون في كتاباتهم من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وغير ذلك من مصادر اللغة العربية، وبذلك يتصف المتعلم بالكفاءة والمهارة العالية، زد على ذلك أنه يصبح سريع الفهم، ودقيق التفكير، وهنا من شأنه أن يرفع مستوى المتعلمين وينمي مهاراتهم اللغوية.

زد على ذلك أن لغويا بل المتعلم الذي نمت ومازالت تنمو لديه المهارة اللغوية، فيستخدم اللغة استخدامًا في المستوى المطلوب، بل متمكنًا منها، فيتفوّق بذلك تفوقا لغويا من خلال قدرته على "الانتقال من المستَوى المعرفي باللغة(أصواتا ودلالات وتركيب) إلى مستوى التعبير والتعامل اللغوي الصحيح... مع استخدام اللغة استخدامًا صحيحًا عند الحديث والكتابة وفقا لضوابط الاستعمال العربي... إصدار الحكم المناسب بالصحة أو الخطأ أو التناقض على البناء اللغوي أو المضمون الفكري لكل ما يعرض عليه من نصوص مسموعة أو مكتوبة".[4]

---

[1]– يونس فتحي علي، محمود كامل الناقة: أساسيات تعليم اللغة العربية، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، 1977م، ص 34.

[2]– صالح أحمد زكي: نظريات التعلم، دار الزهراء للنشر والتوزيع، القاهرة، د.ط، ص 12.

[3]– حاتم حسن البصيص: تنمية مهارات القراءة والكتابة واستراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق،ط1، 2011م، ص 18.

[4]– علي سعد جاب الله، تنمية المهارات اللغوية وإجراءاتها التربوية، التراك للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2007، ص 14.

إذن فتنمية المهارة اللغوية حقيقة تستند على العمل المتقن لجعل المتعلم يجيد كل ما يتعلق باللغة معجما تركيبا وصوتا... فيصبح متمكنا استماعًا وقراءة وكلامًا وكتابة.

ثانيا: أنواع المهارات اللغوية

1.مهارة الاستماع

أ- مفهوم الاستماع:

- ✓ **لغة:** "السَّمْعُ ما قَرَّ فِي الأُذُنِ مِنْ شَيء سَمِعَهُ، ويُقَالُ سَاءَ سَمْعًا فَأَسَاءَ إِجَابَةً أَيْ كَمْ يَسْمَعْ حَسَنًا"[1]

يقصد بالمعنى اللغوي أن الاستماع الجيد للكلام ينتج عنه إجابة حسنة والعكس صحيح.

- ✓ **اصطلاحا:** من المعروف أن تعلم أي لغة يتطلب الاستماع قبل القراءة والكتابة والكلام فمن هنا يمكننا أن نقول إن الاستماع بداية تعلم المتعلم ونجده مذكورا في القرآن الكريم حيث ركز على ضرورة تنمية حاسة السمع وفضله عن باقي حواس الإنسان في قوله تعالى ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾[2] [سورة الإسراء 37]

ومن هذه الآية الكريمة ندرك مدى أهمية الاستماع في حياتنا فهي من أدق الحواس وأرقاها كما أنها عامل ضروري في عملية الاتصال.

ويعرف على أنه عملية إنسانية ذهنية واعية مقصودة ترمي إلى تحقيق غرض معين يسعى إليه السامع تشترك فيه الأذن والدماغ.[3]

فالاستماع عملية عقلية مقصودة تكون بالتقاط الأذن للأصوات وإرسالها لدماغ ليحولها إلى معان يدركها عقل الإنسان.

---

[1]- ابن منظور: لسان العرب، مرجع سابق، ص 256.

[2]- سورة الإسراء: الآية 37، رواية ورش عن نافع.

[3]- محسن علي عطية: مهارات الاتصال اللغوي وتعليمه، دار المنهج للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2008، ص 217.

وفي تعريف آخر نجد بأنه "يقصد بالاستماع تمرين التلاميذ على الانتباه وحسن الاصغاء والإحاطة بمعنى ما يسمع"[1]

فمعنى الاستماع في هذا المفهوم يكمن في أهميته لدى المتعلمين من حيث الانتباه والتركيز الكبير خاصة في القسم.

كما يعتبر الاستماع بأنه عملية معقدة وليس مجرد عملية سمع فقط بل تتدخل فيه الأذن والدماغ والعقل.[2]

ومن التعريفات السابقة نستنتج أن لعملية الاستماع دورًا هامًا في حياة الانسان وهو فن من الفنون الأولى للغة ويعد وسيلة رئيسية للمتعلم والحروف مثل توالي حروف الصفير(أل س و ال ص) أو تداخل بعض هذه الحروف والحركات مع بعضها الآخر، وهو ليس قاعدة تضبطه وإنما يكشف عنه من خلال الذوق أو من خلال النقاد حينما يقومون بتحليل القصيدة.

تعليق على الأوزان والقوافي: استنبط الخليل بن أحمد الفراهيدي أوزان الشعر وقوافيه الكثيرة التي جمعها ودرسها ونظم قواعدها في علم سماه(علم العروض)، وخلال تاريخ الأدب العربي الطويل حافظ معظم الشعراء على نظام قصيدة العربية المشهورة بالوزن والقافية والراوي والتفعيلة وقد حاول البعض ومنهم أبو العتاهية الخروج عن ذلك ولكن الخروج لم يؤثر على شيء في هذا النظام.

وهناك من سعى إلى تشكيلات جديدة لنظام الأوزان والقافية فصنعوا المزدوجات والمخمسات والمسمطات وإلا أن تلك التشكيلات لم تنتشر انتشار القصيدة العربية الصحيحة.

وفي الاندلس ظهر شكل جديد في البلاد الاسلامية اسمه(الموشح) وهو نظام شعري يبدل فيه الشاعر قوافيه وأوزانه وعدد تفعيله وفق نظام معين وقد انتشر الموشح نتيجة لتوافقه مع الغناء والانشاد لذلك الوقت.[3]

[1]– إبراهيم محمد عطا: المرجع في تدريس اللغة العربية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، ط1، 2005، ص 121.

[2]– ينظر سامي الحلاق، المرجع في تدري اللغة العربية وعلومها، دار المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، د. ط، 2014، 17.

[3]– محمد زيتلي، الأعمال الأدبية الشعرية والنثرية، مرجع سابق، ص 165.

تعريف الأسلوب الشعري: هو طريقة التعبير عن الأفكار والقضايا والمشاعر وهو مرتبط بطريقة التفكير وبالموضوع الذي تعالجه وهو بصفة خاصة طريقة يستخدمها الشاعر للتعبير عن القضايا الوجدانية والمشاعر الذاتية وعن الأشياء عمومًا من خلال إحساسه بها وعواطفه تجاهها.

ويتم الأسلوب الشعري من خلال أمرين مهمين هما: (لغة الشعر الخيال في الشعر).

- ✓ **لغة الشعر:** الشاعر يقوم باستخدام اللغة لأهداف متعددة منها:

التعبير عن المعاني التي تجيش بصدر الشاعر، يصنع الشاعر من اللغة الإيقاع المطلوب للشعر، ويصنع الشاعر من اللغة الصورة الفنية التي يتضمنها شعره، ويستخدم الشاعر اللغة من أجل التكوينات والتشبيهات والاستعارات.

ومن أجل ذلك نجد الشعار يختار ألفاظ لفئة شعرية بعناية فائقة ويضعها في عبارة منغومة ويحملها الصور الفنية التي يبدعها خياله وهو يفعل ذلك دون تكلف أو مشقة لأن موهبته الشعرية تتكفل بذلك.

- ✓ **الخيال في الشعر:** يعتمد الشاعر على الخيال بشكل كبير ويصنع منه صورا فنية يعبّر بها عن المعاني التي يريد اخراجها في الناس والشاعر الحقيقي والمبدع هو الذي يستطيع تكوين الصور الفنية والتعبير بها عن افكاره ومشاعره.[1]

تعريف المضمون الوجداني: الشعر الصحيح والصادق هو الذي ينبع من وجدان الشاعر ويحمل انفعالاته وعواطفه وعندما نستمع إليه يتحرك له وجداننا وانفعالاتنا، والسبب في ذلك يعود إلى أن الشعر ملتصق بالوجدان لذلك موضوعاته وجدانية وإذا أراد الشاعر أن يعرض أي قضية فإنه يعرضها من خلال إحساسه الداخلي بها وما يجوش في نفسخ تجاهها.[2]

[1]– محمد مندور: في الأدب والنقد، مرجع سابق، ص 195.

[2]– المرجع نفسه، ص 215.

مهارات الاستماع: الاستماع انصات وفهم وتفسير وتنقسم مهارات الاستماع إلى مهارات يجب توفرها لدى المتعلم لتحقيق عملية الاستماع جيدة واكتساب هذه المهارات لأداء مهام لاحقة لعملية الاستماع[1] وذلك تبعا للهدف الذي تسعى إلى تحقيقه ويمكن تلخيصها فيما يلي:

- "القدرة على الانتباه وحسن الاصغاء[2] ، عندما نتحاور مع الآخرين نحسن الإصغاء إليهم ولا يشتت ذهن المتحدث ولا نقاطعه بمواضيع خارج موضوع الحديث وعلى سبيل المثال سماع تلميذ لكلام المعلم عند شرح الدرس ويركز معه.

- صراعات آداب الاستماع امر ضروري يجب على التلميذ مراعاتها أثناء حواره مع الآخرين التي تتمثل في الانضباط المتعلم في القسم أو الاكتراث لما يقوله المتحدث وغيره.[3]
- قدرتهم على قراءة اللغة غير اللفظية للمتحدث وفيها يستخدم المتحدثون تعابير وجوههم أوحركات أجسامهم حتى يؤثروا على مستمعيهم كما تساعدهم على توضيح فكرتهم.[4]
- القدرة على تمييز بين الأصوات الكلمات مثل خضر، بحر، شعر، حاضر، شاطر.
- القدرة على فهم اللغة العربية ودلالة تراكيبها[5] فلكل لغة في العالم قوانينها الخاصة بها بعضها يستعمل في الحياة اليومية وبعضها الآخر يحتاج إلى تعلم عن قصد.

في ضوء اكتساب هذه المهارات يتضح لنا أنها تمكن المتعلم من فهم ما يسمع ولتنميتها على المتعلم بذل الجهد وممارستها تحت إشراف المعلم.

فالاستماع يعد أول فن من فنون اللغة العربية وأهم مهارة يتميز بها الإنسان منذ ولادته والتدريب هو العامل الأساسي لإتقان هذه المهارة والمحافظة عليها فهي تتطلب من المتعلم الجهد والدقة.

2.مهارة التعبير(التحدث أو الكلام)

أ- مفهوم التعبير:

---

[1]- محمد رجب فضل الله: الاتجاه التربوي المعاصر في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 2003، ص 44.

[2]- عبد الله علي مصطفى: مهارات اللغة العربية، دار المسيرة، عمان، ط1، 2002م، ص 43.

[3]- المرجع نفسه، ص 82.

[4]- محسن علي عطية: مهارات الاتصال اللغوي وتعليمه، مرجع سابق، ص 239.

[5]- عبد الله مصطفى: مهارات اللغة العربية، ص 79

- ✓ لغة: "عَبَّرَ عَمَّا فِي نَفْسِهِ: أَعْرَبَ وَبَيَّنَ، وَعَبَّرَ عَنْ غَيْرِهِ: أَعْرَبَ عَنْهُ، وَعَبَّرَ عَنْ فُلَانٍ: تَكَلَّمَ عَنْهُ وَ اللِّسَانُ يُعَبِّرُ عَمَّا فِي الضَّمِيرِ".[1]

ويقصد بالمعنى اللغوي أن التعبير هو وسيلة للشرح والإيضاح.

- ✓ اصطلاحًا: يطلق على مهارة التعبير أحيانا مصطلح الكلام او التحدث التي تُعَدُّ مِنْ أَهَمِّ المهارات اللغوية التي قد يكتسبها الفرد في حياته فتعددت بذلك تعاريفها ومفاهيمها لعل من أبرزها نجد:

يُعَرَّفُ التعبير بأنه امتلاك القدرة على نقل الفكرة أو الإحساس الذي يدور في ذهن أو صدر إلى السامع وقد يتم ذلك شفويا أو كتابيا وفق مقتضيات الحال.[2]

وورد في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ﴾[3] [سورة يوسف 43].

وهذا يعني أن التعبير هو كل ما يتلفظ به الإنسان عما يجول في خاطره وتكون لها دلالة عند السامع.

وأيضا هو الإفصاح عما يجول في النفس في أفكار ومشاعر بالطرق اللغوية وخاصة بالمحادثة او الكتابة وعن طريق التعبير يمكن الكشف عن شخصية المتحدث وعن مواهبه وميوله وقدراته.[4]

كما يعرف الكلام بأنه الفن الثاني من فنون اللغة الأربعة بعد الاستماع وهو ترجمة اللسان كما تعلمه الإنسان عن طريق الاستماع والقراءة والكتابة.[5]

وقصد في هذا التعريف أو الكلام هو القدرة على استخدام اللغة بطريقة صحيحة مع غرض الإفادة.

---

[1]– ابن منظور: لسان العرب، مرجع سابق، ص 13.

[2]– فهد خليل زايد: أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار البازوري للنشر والتوزيع، عمان، د. ط، 2006م، ص 141.

[3]– سورة يوسف، الآية 43، رواية ورش عن نافع

[4]– سميح أومغلي، جمال عيادي: الموخر في أساليب التدريس اللغة العربية، المؤسسة القومية، عمان، د. ط، 1996م، ص 51.

[5]– إبراهيم محمد عطا: المرجع في تدريس اللغة العربية وعلومها، مرجع سابق، ص 149.

تحت الإفصاح عما يجول في خاطره فهي تعد ثمرة في تعلمه للغات وتعد وسيلة من وسائل إقناع النفس والآخرين لذا لابد على كل معلم ومتعلم من أن يبذلا قصارى جهدهما في تحسين عملية التعبير وتجريدها.

ب- مهارات التعبير:

تنقسم مهارة التعبير بدورها إلى عدة مهارات في إنشاء موضوع معين ومن هذه المهارات نذكر:

- القدرة على نطق الأصوات العربية نطقا صحيحًا وواضحًا[1] فلحروف اللغة العربية مميزات يتميز بها كل حرف عن الآخر مثلًا كالصفة والمخرج للحروف والخلط بين هذه الحروف يؤدي إلى الإخلال بالمعنى[2] إذا يجب على المتحدث أن يتقن التلفظ بالأصوات من مخارجها الصحيحة وذلك بإعطاء كل حرف حقه ومستحقه كالهمس والجهر، التفخيم، التخفيف وغيرها.
- القدرة على استخدام تراكيب لغوية صحيحة[3] فليست كل التراكيب اللغوية تستعمل في كل مقامات التعبير، لذا يجب مراعاة تراكيب الجملة وإعطاء كل لفظة أو كلمة ترتيبها الصحيح كالتقديم والتأخير والحذف كما توجد مفردات لها دلالة خاصة يستخدمها التلميذ حسب ما يتطلبه موضوع التعبير.
- إجادة فن الإلقاء يتمثل في تنغيم الصوت والضغط على الكلمات التي يجب الضغط عليها وتنبيه السابع ما يتضمنه المضمون من استفهام أو تعجب نداء وغيره.
- حسن توظيف المفردات لأن المفردات قوالب للمعاني فيجب على التلميذ أن يحسن اختيار اللفظة فيما يناسب تعبيره لأن الفظة الواحدة لها معاني متعددة في مختلف السياقات.
- استقطاب المستمع والتأخير فيه باستخدام أسلوب مشوق في عرض أفكاره بقوة أدائه والثقة فيما يقول.[4]

---

[1]- ينظر: محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمه، مرجع سابق، ص 181، وأحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهدان للنشر والتوزيع، عمان، د. ط، 2009م، 147.

[2]- عبد الله علي مصطفى: مهارات اللغة العربية، دار المسيرة، عمان، ط1، 2002م، ص 43.

[3]- إبراهيم محمد عطا: المرجع في تدريس اللغة العربية وعلومها، مرجع سابق، ص 155.

[4]- ينظر: علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس اللغة العربية وعلومها، مرجع سابق، ص 240.

في ضوء ما سبق نستنتج أن مهارات التعبير في المرحلة الابتدائية تختلف عن مهارات المرحلة الإعدادية والثانوية فتتنوع المهارات التعبيرية نوع عوامل مختلفة كالسن والجنس والمستوى التعليمي وبعد وقرب موضوع المتحدث عنه السامع ويشكل التعبير مسارًا يؤثر في شخصية التلميذ.

بناءً على ما تقدم يظهر لنا أن التعبير إحدى مهارات الاتصال اللغوي فهو يأتي بعد مهارة الاستماع وبعد مهارة انتاجية لغوية باتصاله مع جميع فروع اللغة العربية المختلفة(النحو، الصرف، الدلالة) إضافة إلى المهارات الثلاث(القراءة والاستماع، الكتابة).

3.مهارات القراءة

أ- مفهوم القراءة:

✓ **لغة:** "دَرَأَ، وقَرَأتُ، القرآن عن ظهر قلب أو طِرْتُ فيه هكذا يُقَالُ ولا يُقَال قَرَأتُ إلّا ما نَظَرت فيه من شِعرًا وحَدِيث وقَرَأَ قِرَاءة حَسَنَة فالقرآن مَقرُوء وأنا قَارِئ".[1]

يقصد بالمعنى اللغوي أن القراءة هي ما ترى بالعين المجرد وتقرئ إما عن طريق القلب أو الشفتين ويعد القرآن الكريم محسن للسان القارئ عن طريق تلاوته مما يؤدي إلى سلامة لسانه دون وقوعه في اللحن.

✓ **اصطلاحًا:** تعد القراءة من أحد الميادين تعليم اللغة وهي أيضا من المهارات التي يجب على الإنسان بها لأنها أداة المعرفة وثقافة وزاد العقل حيث أكد القرآن الكريم في أول آية نزلت على سيد البشرية محمد صلى الله عليه وسلم على أهمية القراءة في حياة الفرد لقولة تعالى: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5)﴾[2] سورة العلق الآية 1 الى الآية 5.

في الآيات الكريمة يتضح لنا أن أول ما نزل في القرآن الكريم على نبينا العظيم مفردة (اقرأ) وتتجلى تكرار هذه المفردات في الآيات التالية وهذا دليل على أهمية القراءة.

---

[1]- الخليل بن أحمد الفراهيدي: معجم العين، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ج3 (باب ق)،ط1، 2003م، ص 396.

[2]- سورة العلق: الآية 1-5، رواية ورش عن نافع.

وقد وردت تعريفات كثيرة للقراءة ومن هذه التعريفات نذكر:

القراءة عملية عقلية انفعالية مركبة يقوم القارئ بواسطتها بإعادة معنى عبّر عنه الكاتب في صورة رموز مكتوبة.[1]

فالقراءة بناء على هذا المفهوم هي عملية تحويل تلك الرموز المكتوبة التي ينطقها إلى معان وأفكار دالة عن طريق العقل.

وفي تعريف آخر إن القراءة هي فن لغوي ينهل منه الإنسان ثروته اللغوية إنها عملية تربط بالجانب الشفوي للغة من حيث كونها ذات علاقة بالعين واللسان، تربط أيضا بالجانب الكتابي للغة من حيث أنها ترجمة لرموز مكتوبة.[2]

من هذا التعريف يتضح لنا أن للقراءة شقين(شفوي وكتابي)، إذ لا يمكن أن تحدث عملية القراءة إلّا إذا استخدم القارئ اللسان والعين معا.

نستنتج من خلال التعريفات السابقة أن القراءة هي النافذة الواسعة على محيط الفرد والعالم لأنها أساس التعليم بمعناه المعروف وهي باب المعارف والخبرات جميعًا.

ب- مهارات القراءة:

مهارة القراءة هي التعرف على الرموز الكتابية، وتنقسم مهارة القراءة إلى مهارات يجب توفرها في كل عملية قراءة ناجحة ويجب على التلميذ اكتسابها أثناء أداءه لعملية القراءة ويمكن أن نذكر منها:

- القدرة على تحديد هدف القراءة[3] فنحن لا نقرأ عبثا، وإنما نهدف إلى غرض ما، وهذا الهدف يختلف من شخص إلى آخر كما يختلف من وقت إلى آخر عند القارئ نفسه، وضوح الهدف من القراءة يساعد المرء على اختيار نوع القراءة المناسبة لهذا الغرض.

[1]- أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، مرجع سابق، ص 73.

[2]- محمد رجب فضل الله، الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربي، مرجع سابق، ص 63.

[3]- عبد الله علي مصطفى: مهارات اللغة العربية، دار المسيرة، عمان، ط1، 2002، ص 98.

- القدرة على مراعاة عادات القراءة[1]، فتتمثل عادات القراءة في الجلسة السليمة وطريقة مسك الكتاب والاضاءة الجيدة وغيرها فهذه العادات تحافظ على الاستمتاع بالقراءة وتحقيق أكبر قدر ممكن من أهدافها.
- التمييز بين أشكال الحروف المتشابهة في الشكل والمختلفة في الأصوات لأن التشابه في الشكل والاختلاف في الأصوات يعد مشكلة من مشكلات اللغة العربية.
- إدراك معاني الكلمات في ضوء السياق الذي ترد فيه.
- "تحليل الجملة إلى عناصرها، والموضوع إلى أفكاره"[2] لأن فهم الموضوع وتقويمه يقوم على قدرة القارئ وتحليله.

في ضوء هذه القدرات يتضح لنا أن مهارات القراءة متداخلة فيما بينها لا يمكن عزل الواحدة منها عن الأخرى، فعندما يتعرف التلميذ على الحروف والكلمات يصبح قادرًا على ممارسة مهارة اللفظ إلى جانب مهارة الفهم.

تأسيسا على ما تقدم من قبل يمكننا القول إن مهارة القراءة هي عملية عقلية تتضمن تفسير الرموز التي تقع عليها عين القارئ فهي القدرة على النطق بها وفهم معانيها، يعني ذلك تفاعل القارئ مع المقروء ويعبر عنه باللفظ والسلوك تقديرًا أو إعجابًا أو رفضًا لاستثمار خبرته في حل مشاكله التي قد يواجهها القارئ في حياته.

4.مهارة الكتابة

أ- مفهوم الكتابة:

✓ **لغة:** أصلها في اللغة العربية من مادة الفعل(كَتَبَ) الذي يعني "ظ" والاسم منه الكِتَابُ و(كَتَبَهُ) وكَتَبَ، كِتَابًا وكذا كِتَابَة بكسر فيهما: خطة.[3]

---

[1]- محسن علي عطية: مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2008، ص 206.

[2]- راتب قاسم عاشور: محمد فؤاد الحوامدة، اساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط2، 2007، ص 37.

[3]- المرتضى الزايدي: تاج العروس من جواهر القاموس، تح: مصطفى حجازي، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، د. ط، 1987م، ص 100.

وجاء في معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب يقال في عرف الأدباء لإنشاء النظم الظاهر أنه المراد هنا لا الخط.[1]

تعددت واختلفت أراء الأدباء واللغويين حول المفهوم اللغوي للكتابة فمنهم من يرى أن الكتابة هي الخط ومنهم من فرق بينهم.

وذكر القرآن الكريم في الآية الكريمة أهمية الرسم الكتابي في قوله تعالى: ﴿ ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴾ [سورة القلم 1]

تعني الآية أن الله أقسم بالقلم الذي هو المسؤول عما هو موجود في الدنيا.

- ✓ **اصطلاحًا:** تأتي مهارة الكتابة متأخرة بحسب ترتيبها بين بقية المهارات فهي تأتي بعد مهارة القراءة لأنها ترتبط بها وقد تعددت مفاهيمها نذكر منها:

الكتابة هي موهبة واجتهاد وصبر ومتابعة وكل شيء في هذا العالم يمكن أن يكون مادة لكتابة والكاتب الجيد هو القادر أن يجد موضوع جدير بالكتابة.[2]

وفي تعريف آخر نجد أن الكتابة أداة من أدوات التعبير لترجمة الأفكار التي توجد في ذهن الإنسان وهي وسيلة مهمة بين أفراد المجتمع.[3]

تعرف أيضا بأنها رسم الحروف وكتابتها بشكل واضح بحيث يسمح للقارئ التعرف عليها وفهم مدلولاتها ومضامينها.[4]

فالكتابة إذن تعد من أهم الفنون اللغوية إذا تعتبر وسيلة مهمة بين أفراد المجتمع ويستطيع من خلالها الإنسان التعرف على أراء الآخرين وذلك بأنه القلم والورق وتقويم الكتابة ويكون في ضوء الاتصال وهو مدى القدرة على توصيل الرسالة.

---

[1]– مجدي وهبة ، كامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، بيروت، ط2، 1984م، ص 154.

[2]– عبد اللطيف الصوفي: فن الكتابة(أنواعها، مهارراتها، أصول تعليمها، دار الفكر، دمشق، ط2، 2009م، ص50.

[3]– ينظر: طه حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، ص 119،

[4]– محمد رجب نجار وآخرون، الكتابة العربية مهاراتها وفنونها، دار العروبة للنشر والتوزيع، الكويت، ط1، 2001، ص 14.

وللتنبيه على مفهوم الكتابة والخط فهناك من وفق بينهما حيث يرون أن الكتابة فن تسجيل الأفكار المنطوقة في شكل رموز مكتوبة أما الخط فهو تحسين شكل الكتابة ولكن تكون الكتابة على صيغتها الصحيحة لابد من الاهتمام بالإملاء خاصة عند التلاميذ الابتدائي.

ب- مهارات الكتابة:

ومن هنا لابد أن نشير إلى المهارات الفرعية التي تتكون منها مهارة الكتابة حيث يسهل على المتعلم إتقانها وهي كالآتي:

- القدرة على كتابة بخط واضح يميز بين الرموز الكتابية[1] هذه المهارة تكمن في وضوح الخط فهناك فرق بين جمال الخط ووضوحه، فجمال الخط موهبة من عند الله أما وضوحه فهو موجود عند جميع الناس فصعوبة قراءة الخط يدفع بالقارئ إلى تخمين لمعاني متعددة لكلمة واحدة.
- القدرة على توليد أفكار للكتابة[2] هناك بعض الأفكار تبدأ من خلال الاستماع والأخرى من الكاتب نفسه وينتهي ذلك بكتابة مواضيع فكرية، علمية، أدبية، معتمدين في ذلك على مهارة التفكير.
- القدرة على استخدام التجارب السابقة في الكتابات اللاحقة[3] بهدف التدريب المستمر إلى اكتساب المتعلم مهارة ما ويتم من خلال التدريب معرفة أخطاء كثيرة ونواحي إيجابية كثيرة أيضا وعلى المتعلم أن يستوعب هذه التجارب ليطبقها في كتاباته المستقبلية فيتجنب الأخطاء ويكثر من الإيجابيات.
- القدرة على نقل الكلمات التي تشاهدها نقلا صحيحًا[4]، فالكتابة رسم لرموز عرفية وكل رمز من هذه الرموز يدل على الصوت من أصوات اللغة وكلما أفرد أهل اللغة رمزًا خاصا بكل صوت في لغتهم كانت الكتابة أسهل وكان تعلمها أمرًا أيسر.
- القدرة على تنظيم الورقة واحترام حجم الحروف والمسافة بينهم كما يتعودون على اللمس ومدّ اليد ومسك الأشياء.

---

[1]- عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، مرجع سابق، ص 167.

[2]- عبد الله علي مصطفى: مهارات اللغة العربية، المرجع السابق، ص 168.

[3]- المرجع نفسه، ص 169.

[4]- عصام جدوع: صعوبات التعلم، دار البزوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة العربية، 2009م، ص 33.

- ونقول في ذلك أن الكتابة هي بمثابة بطاقة هوية لشخصية الكاتب فهي تعطينا فكرة عن قدراته ومهاراته وأفكاره إضافة إلى أن الكتابة الجيدة تسهل على القارئ معرفة ما يحاول إيصاله الكاتب له.

الفصل الثاني:

الدراسة الميدانية

1- توطئة.

2- المرحلة المتوسطة.

3- المنهج المعتمد في الدراسة الميدانية.

4- أدوات الدراسة المعتمدة.

أ- الملاحظة.

ب- المقابلة.

ج- الاستبانة.

5- مجالات الدراسة.

أ- المجال المكاني.

ب- المجال الزماني.

ج- المجال البشري.

د- عينة الأساتذة.

ه- عينة المتعلمين.

6- الأساليب الاحصائية:

أ- أسلوب التكرار.

ب- أسلوب الاختيار.

7- تحليل الاستبيانات.

8- نتائج الدراسة الميدانية.

1.توطئة:

يعتبر الجانب التطبيقي مرحلة مهمة من مراحل البحث إذ يتمكن بواسطة الباحث من جمع الحقائق، والمعلومات حول موضوع الدراسة، وذلك عن طريق النزول إلى الميدان للتحقق من صدق الفرضيات المطروحة أو لنفيها.

وسنحاول من خلال هذا الفصل عرض البيانات التي تحصلنا عليها من دراستنا الميدانية والتعليق عليها، وكذلك عن طريق استخدام أسلوبين هما:

- التحليل الكمي: المتمثل في عرض البيانات.
- والتحليل الكيفي: المتمثل في التعليق عليها ومحاولة تفسيرها للوصول إلى نتائج عامة لهذه الدراسة.

2.المرحلة المتوسطة:

وتشمل المرحلة أربع سنوات من التعليم تتمثل في سنة أولى متوسط، ثانية، ثالثة ورابعة، ولهذه المراحل أهداف نذكر منها:

- توفير الحد الأدنى والضروري من المعلومات والمفاهيم والمهارات والاتجاهات اللازمة للمواطنة والتي سوف يحتاج إليها كل صغير في مجتمعه قبل أن يتحمل مسؤولياته الكاملة في مرحلة النضج والرشد.
- تزويد التلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي بالمهارات العلمية القابلة للاستخدام، والتي تمكنه من أن يكون مواطنا منتجًا في مجتمعه مشاركا في ميدان التنمية.
- تنمية شخصية التلميذ الخلاقة، وفكره النقدي بحيث يتمكن من الإسهام في تنمية مجتمعه، بدءًا من دائرة أسرته إلى دائرة وطنه.[1]
- يصبح لدى تلميذ المرحلة المتوسطة القدرة على التمييز بين الحقيقة والخيال، فقد اكتسب رغبة في معرفة الأشياء، فهو عندما يقرأ أو يناقش يسأل الكثير من الأسئلة ويتحدث عن محتوى

[1]– حسن محمد حسان: التعليم الأساسي بين النظرية والتطبيق، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1993م، ص 128، 129.

قراءاته في ذكاء حيث يبدأ في التفكير في تسلسل الأفكار وتنظيمها وفي نتائجها، لأنه أصبح لديه العقل الذي يرغب في المعرفة، وهو يُصرّ على عمل الأشياء التي تعلمها.

كما أن تلاميذ هذه المرحلة يصرون على حل المشكلات باستمرار حتى يصلوا إلى النجاح.

ومعنى هذا أن التلميذ يظهر رغبة أقل في أن يتعلم بطريقة الأطفال الصغار، ولكنه يعتمد على نفسه أكثر فأكثر في قراءة الكتب التي يرغب في قراءتها، والنمو اللغوي في هذه المرحلة سريع متعدد في الألفاظ التي تتعلق بالتحدث وكذلك الحصيلة اللفظية التي ترتبط بالكتابة.

ونظرًا لازدياد ثقافة تلميذ المرحلة المتوسطة بالقراءة والدراسة فإن حصيلته من الألفاظ العربية الفصيحة تكون دائما في ازدياد ونمو وتطور، ولا شك أن دراستهُ للغة وآدابها يعطيه فرصة لمعرفة الكثير من كلماتها وأساليبها.[1]

3.المنهج:

تختلف المناهج باختلاف المواضيع حيث أن طبيعة الموضوع تفرض على الباحث اتباع منهج معين قصد اكتشاف الحقيقة حول مشكلة معينة والإجابة عن التساؤلات والاستفسارات التي يثيرها موضوع الدراسة، فالمنهج في موضوعه الاصطلاحي هو: البرنامج الذي يحدد لنا السبل للوصول إلى الحقيقة، أو الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة.[2]

فالمنهج إذًا يستجيب لطبيعة موضوع الدراسة حيث أن المنهج المتبع هذا هو الوصفي التحليلي مشفوعًا بالإحصائي والذي يتماشى مع طبيعة الدراسة.

يعرف المنهج الوصفي بأنه مجموعة الاجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتمادًا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا كافيا ودقيقا لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع أو محل الدراسة، وعلى الرغم من

[1]– ينظر: محمد صلاح الدين مجاور، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000م، ص 105، 108.
[2]– عبد الرحمان بدوي: مناهج البحث العلمي، وكالة المطبوعات للنشر، ط3، 1977م، ص 05.

أن الوصف الدقيق المتكامل هو الهدف الأساسي للبحوث الوصفية إلا أنها كثيرًا ما يتعدى الوصف إلى التفسير وذلك في حدود الإجراءات المنهجية المتبعة وقدرة الباحث على التفسير والاستدلال.[1]

4.أدوات الدراسة:

لقد ذكرنا سابقا بأن طبيعة الموضوع تفرض منهجًا معينا، فكذلك الادارة المستخدمة لجمع البيانات اللازمة اعتمدنا على مجموعة من الأدوات أهمها ما يلي:

أ- الملاحظة:

تعد الملاحظة من أهم الأدوات لأنها أول خطوة في البحث الميداني فهي: "أداة من أدوات البحث العلمي، يتم بواسطتها جمع المعلومات عن طريق المشاهدة، أو متابعة لسلوك ظواهر محددة أو أفراد محددين خلال فترة زمنية معينة، أو فترات زمنية وضمن ترتيبات بيئية تضمن الحياد، أو الموضوعية لِمَا يتم جمعه من بيانات، أو معلومات، ومن إيجابيات الملاحظة أنها تمكننا من الحصول على البيانات التي لا يمكننا الحصول عليها عن طريق المقابلة والاستبيان، ومن سلبياتها أنها لا تُعدّ مناسبة في حالة ما إذا عَمَد أفراد العينة لعمل سلوكيات غير حقيقية مما يساهم في حصولك على بيانات غير دقيقة وغير واقعية ولا تعبّر عن الظاهرة بشكل دقيق.[2]

ب-المقابلة:

تعد المقابلة أداة من أدوات البحث يتم بموجبها جمع المعلومات التي تمكن الباحث من الإجابة عن تساؤلات بحثه وتقوم على مقابلة الباحث للمبحوث وجهًا لوجه أي أن مصدرها يكون مباشرًا وهي في أبسط صورها تتكون من مجموعة أسئلة وفقرات يقوم بإعدادها وطرحها على الشخص موضوع البحث ثم يقوم بتسجيل البيانات، وهي تشبه إلى حد كبير الاستبيان في خطواته ومواصفاته مع فارق واحد هو انها حوار بين الباحث وصاحب الحالة المراد الحصول على معلومات منه أو تعبيراته عن آرائه واتجاهاته ومشاعره.[3]

---

[1]- بشير صالح الرشيدي: مباحث البحث التربوي، دار الكتاب الحديث، الكويت، ط1، 2000م، ص 16.

[2]- بتصرف: محمد خليل عباس وآخرون، مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان-الأردن، ط1، د.ت، ص 254.

[3]- بتصرف: جودة عزت عطوي، أساليب البحث العلمي، مفاهيمه وأدواته وطرقه الاحصائية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، د.ط، 2007، ص 97.

وقد أجرينا عدة مقابلات من أجل إثراء البحث والحصول على نتائج، فقد تمت المقابلة مع أساتذة في المرحلة المتوسطة(السنة الثانية متوسط) وكذا بعض المتعلمين منهم الذكور ومنهم الإناث حيث كانت مقابلة سريعة، والغرض منها هو الحصول على السلبيات والإيجابيات لدى تلاميذ السنة ثانية متوسط في استيعاب مجموعة القصائد الشعرية المقررة عليهم في الكتاب المدرسي ومدى أهميتها في تنمية مهاراتهم اللغوية.

ج- الاستبانة:

لإنجاز هذه الدراسة استخدمنا طريقة الاستبانة في جمع المعلومات المطلوبة بغية معرفة مدى تأثير النصوص الشعرية على تنمية مهارات المتعلم في طور المتوسط، ومعرفة دورها في العملية التعليمة وتطورها، وطريقة الاستبانة كما هو معروفة هي: استخدام نوع من الأسئلة يمتاز بأنه لا يقيد المبحوث بأجوبة محددة، بل تكون له الحرية في كتابة ما يراه مناسبا من المعلومات أما عيوب الاسئلة المفتوحة، فإنه قد يجيب المبحوث على السؤال بطريقة مختلفة إذا لم يفهمه، كما أن هناك صعوبة في تصنيف الإجابات وتحليلها من قبل الباحث.[1]

5.مجالات الدراسة:

يتفق العديد من المشتغلين في مناهج البحث أن تحديد مجالات الدراسة المختلفة من مراحل المنهجية العامة أمر ضروري وأن لكل دراسة ثلاث مجالات رئيسية وهي:

أ- المجال المكاني:

جرت المقابلة في مؤسسة مكاحلية يوسف بن حسين –المريج ولاية تبسة، ومؤسسة رضا حوحو بولاية تبسة.

ب-المكان الزماني:

تمت الدراسة الميدانية في فترتين:

[1]- عليان ربحي مصطفى غنيم، عثمان محمد: أساليب البحث العلمي و الأسس النظرية والتطبيقية، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط2، 2008، ص 120.

- الأولى: كانت جولة استطلاعية في يوم 03 ماي 2021 إلى 05 ماي 2021م وذلك بهدف معرفة المعلومات عن المؤسسة من أساتذة وإداريين لجمع البيانات التي تخدم بحثنا.
- الثانية: تبدأ المقابلة الشخصية مع الاساتذة والمتعلمين بغرض التعرف على كل منهما ومن ثم مرحلة توزيع الاستبيَانَات والإجابة عليها، وقد دامت ما بين الإعطاء والتسليم من 05 ماي 2021م إلى غاية 25 ماي 2021م.

أ- المجال البشري:

بعد اختيارنا لمشكلة البحث وصياغتها، قمنا بتحديد مصادر البيانات المطلوبة للدراسة، ثم تحديد عينة البحث، التي تكون من أشخاص مرتبة حسب معيار معين، كالسن والجنس وكانت العينة مجموعة تتكون من أساتذة ومتعلمين.

ب- عينة الأساتذة:

كان عددهم عشرة أساتذة وكلهم تخصص لغة عربية تتراوح أعمارهم بين 30إلى55.

ت- عينة المتعلمين:

تتراوح أعمارهم ما بين 13الى 15 وتكونت هذه العينة من الجنسين ذكر وأنثى وكان عددهم 48 متعلم لهذا اعتمدنا على المتعلمين كثيًرا وذلك لأنهم في هذا السن من المتوقع أن يكون لديهم تحصيل على الأقل مقبول في اللغة العربية بصفة عامة.

6.الأساليب الإحصائية:

اعتمدنا على ما يلي :

أسلوب اختيار الإجابات: وهو وضع مجموعة إجابات مقترحة ويختار إحداها المبحوث حسب قناعته ومعرفته عن الموضوع، وقد وضعنا الاختيارات حتى نحصر المبحوث في مجال معين ولا يجعلنا نتوه معه في مجالات أخرى تبعدنا عن موضوع الدراسة.

أسلوب التكرار: ويكون باختيار أحد الإجابات وهي(نعم، لا، نوعًا ما، أحيانا) وجمع تواترها لحساب النسبة المئوية لكل سؤال، مع الوصف والتحليل لمعرفة النتائج المتوصل إليها.

7.تحليل الاستبيانات

أ- تحليل الاسئلة الخاصة بالأساتذة

السؤال الأول: خصصناه لمعرفة الجنس

الجدول رقم1:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	03	%25
أنثى	7	%75
المجموع	10	%100

الشكل رقم1: دائرة نسبية:

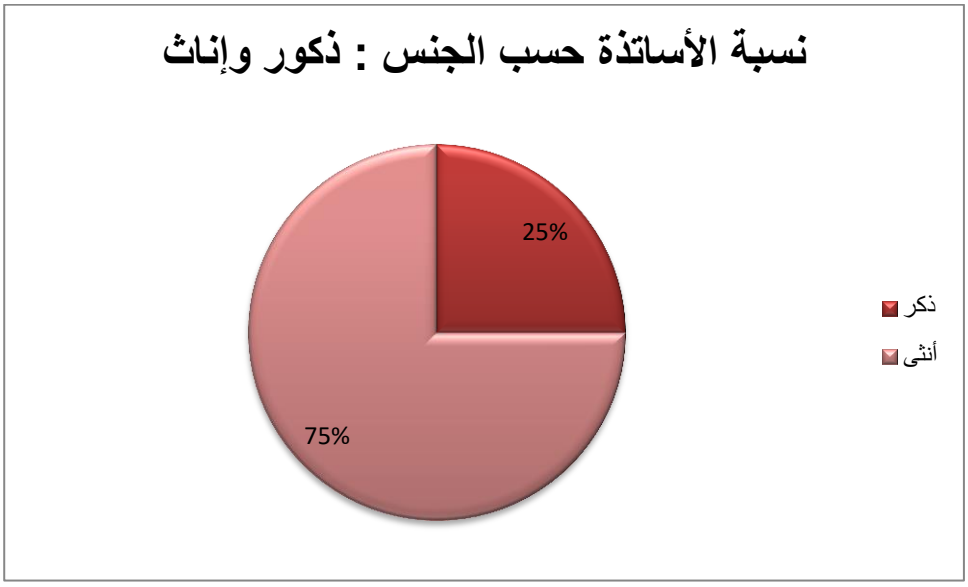

التحليل والتعليق: نلاحظ من خلال نتائج الجدول أن عدد الأساتذة الإناث يفوق عدد الذكور حيث أن عدد الإناث 06 بنسبة تقدر ب 75% لكن الذكور 2 بنسبة 25% من أفراد العينة.

وما نستخلصه من هذه النتائج أن الإناث يميلون لمهنة التعليم ويرونها مهنة محترمة كونهم نساء ووقتها منتظم يجعلُهنّ توفقْنَ بين عملَهُن ومنزلُهنّ، على غرار الاختصاصات الأخرى اليت تأخذ من وقتها كثيرًا ويكون العمل حتى في الفترات الليلية كالطبيبات أو الممرضات مثلا.

بينما الذكور يميلون إلى العمل مباشرة ويبتعدون عن الدراسة المطولة فيتوجهون إلى القطاع العسكري أو التجارة أو الأعمال الحرّة، حتى يتحصلون على المال الذي يعيلون به عائلاتهم.

السؤال الثاني: خصصناة لمعرفة الشهادة المتحصل عليها:

الجدول رقم 2:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
ليسانس	03	%37.5
ماجستير	00	%00
ماستر	05	%62.5
المجموع	08	%100

الشكل رقم 2:

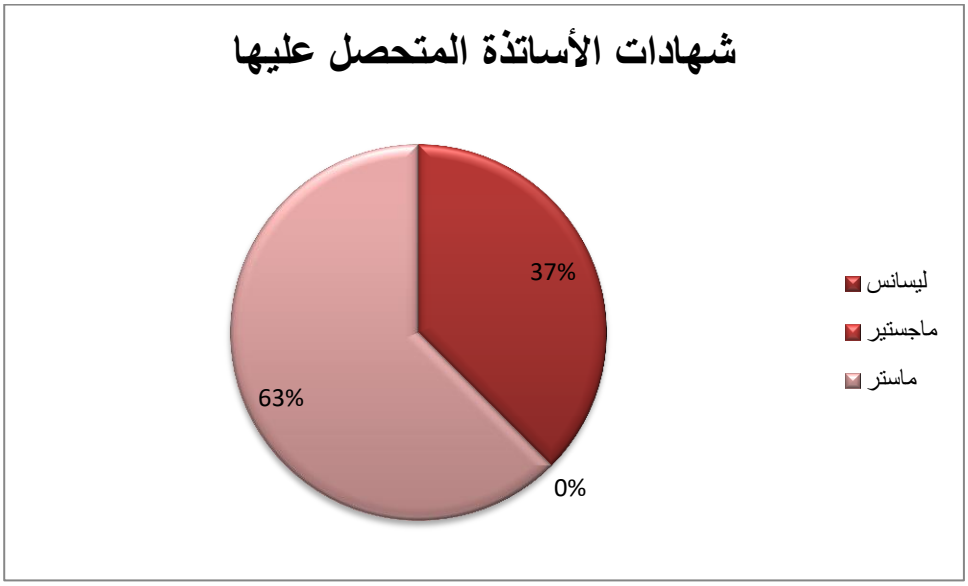

التحليل والتعليق: يبيّن لنا الجدول أعلاه أن المؤهل العلمي لأساتذة اللغة العربية، تقدر نسبة الأساتذة المتحصلين على شهادة الماستر ب62.5% أما فئة الأساتذة المتحصلين على شهادة الليسانس تقدر ب 37.5% وهي الأقل طبعًا، الأمر الذي يجعلنا نفترض لأهمية المؤهل العلمي في نجاح العملية التعليمية التعلمية.

السؤال الثالث: خصصناه لمعرفة الأستاذ(مرسّم، متدرب، مستخلف)

الجدول رقم3:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
مرسّم	07	%87.5
متدرب	01	%12.5
مستخلف	00	%00
المجموع	08	%100

الشكل رقم3:

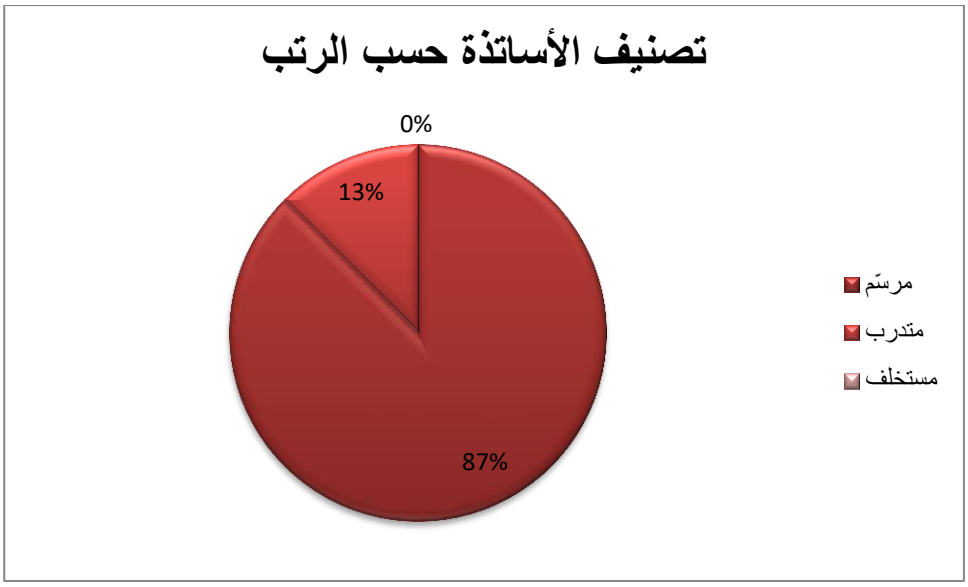

التحليل والتعليق: يوضح لنا الجدول أعلاه أن نسبة الأساتذة المرسمين 87.5%، بينما الأساتذة المتدربين(متربصين) تقدر نسبتهم ب 12.5% وهذا يؤكد ويبيّن لنا أن نسبة الأساتذة المرسمين ذو خبرة وكفاءة عالية في العملية التعليمية.

السؤال الرابع: خصصناه لمعرفة الخبرة المهنية:

الجدول رقم4:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
أقل من 10 سنوات	05	%62.5
أقل من 5 سنوات	02	%25

أقل من سنتين	01	%12.5
المجموع	08	%100

التحليل والتعليق: نلاحظ من خلال الجدول أن ذوي الأقدمية من أساتذة العينة بلغت نسبتهم 62.5% في حين لم تتعدّ نسبة الأساتذة الاقل أقدمية نسبة 12.5% مما يدل على أهمية الأقدمية في ميدان التعليم، فهناك فرق بين الأستاذ القديم في المهنة والجديد فيها، فهذا الأخير قد يقع في هفوات تؤثر على مردود التلاميذ وحسن سير العملية التعليمية.

السؤال الخامس: ما لفائدة المرجوة من تدريس مادة الشعر؟

الجدول رقم5:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
إرساء معارف وقيم	01	%12.5
زيادة الرصيد اللغوي	00	%00
تدريب المتعلم على القراءة	07	%87.5
المجموع	08	%100

الشكل رقم4:

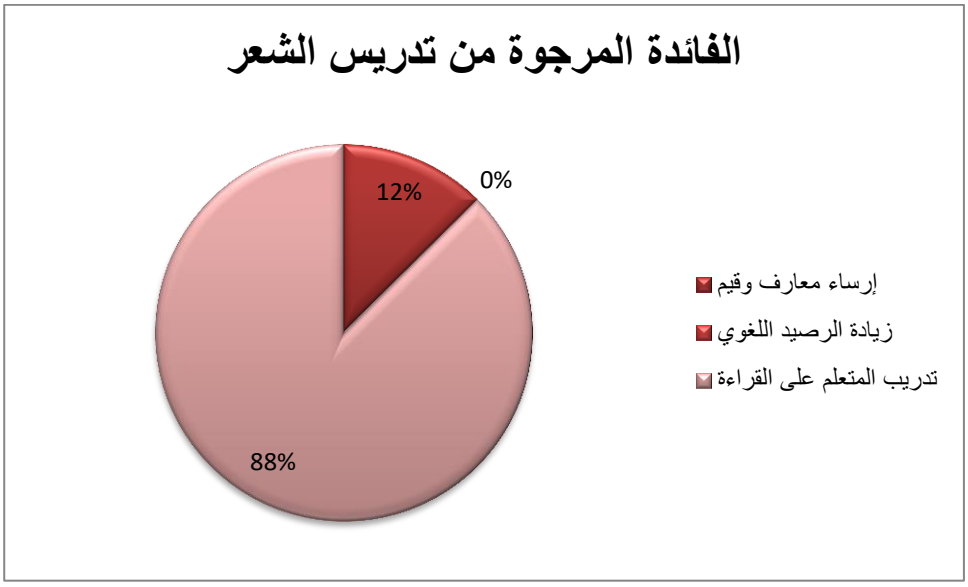

التحليل والتعليق: يتضح لنا من خلال الجدول أن أغلبية الأساتذة يرون بأن تدريس القصائد يبقى غرضه الأول والأخير هو تدريب المتعلم على تقنية القراءة سواء أكان النص نثري أم شعري ثم تليه مهمة غرس المعارف والقيم التربوية في آخر حصة يستخلص التلاميذ القيم المستفادة(وطنية، دينية، خلقية....) أما الرصيد اللغوي فيتوقف على المستوى العقلي لكل تلميذ ومدى قابليته لمصطلحات جديدة وتوظيفها في تعابير جديدة والأساتذة يبررون موقفهم بأن المفتشين يوجهونهم إلى التركيز على نشاط القراءة حتى ولو لم يفهم المعاني على الأقل يتقن القراءة. (تنمية مهارة القراءة)

السؤال السادس: هل ساهم تدريس الشعر في رفع مستوى المتعلمين؟

الجدول قم6:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	01	%12.5
لا	02	%25
نوعا ما	05	%62.5
المجموع	08	%100

الشكل رقم5:

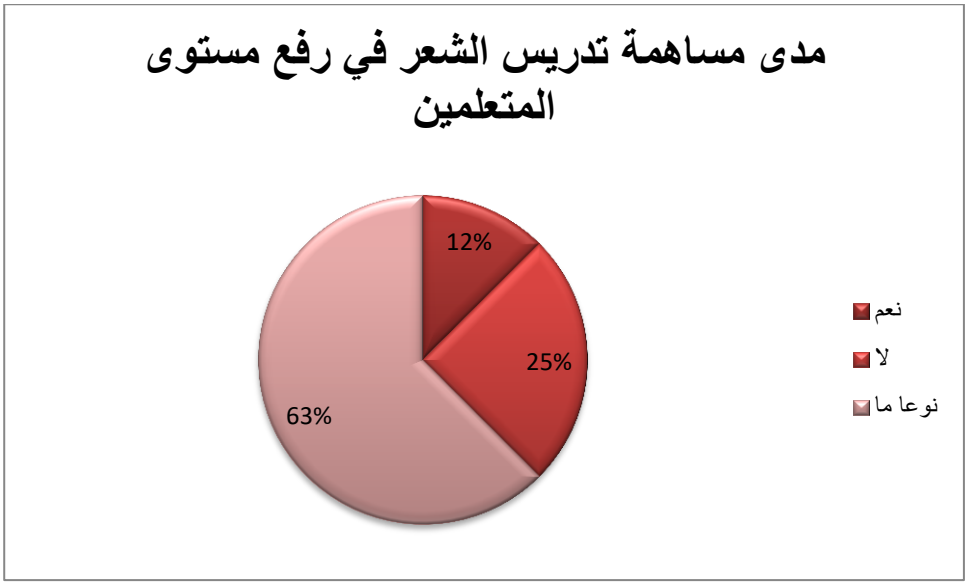

التحليل والتعليق: في الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة الأساتذة الذين يرون أن تدريس مادة الشعر يرفع نوعًا ما مستوى المتعلم هي 62.5% ونسبة 25% يرون العكس تمامًا ، وذلك راجع إلى قلة النصوص الشعرية مقارنة بالنثرية التي أقرّت عليهم في كتاب القراءة.

فالكتاب ككل يحتوي على 04 أو 05 قصائد فقط ، 01 أو 02 منها فقط فهمها وحفظها والبقيّة مرّت عليه مرور الكرام.

ونسبة 25% يرون أن النصوص الشعرية لا يمكنها أن ترفع من مستوى المتعلم بل تكشف ضعفه في اللغة وربّما تحبطه وتقلل من ثقته بنفسه إذا لم يفهمها وتحتاج إلى أستاذ كفء يدخلها في ذهنه ويحببه إليها ويساعده على حفظها.

السؤال السابع: ما هي المهارة اليت يمكنها أن تنمو أكثر خلال تدريس قصائد شعرية؟

الجدول رقم7:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
مهارة الكلام	01	%12.5
مهارة الكتابة	01	%12.5
مهارة القراءة	03	%37.5
مهارة الاستماع	03	%37.5
المجموع	08	%100

الشكل رقم6:

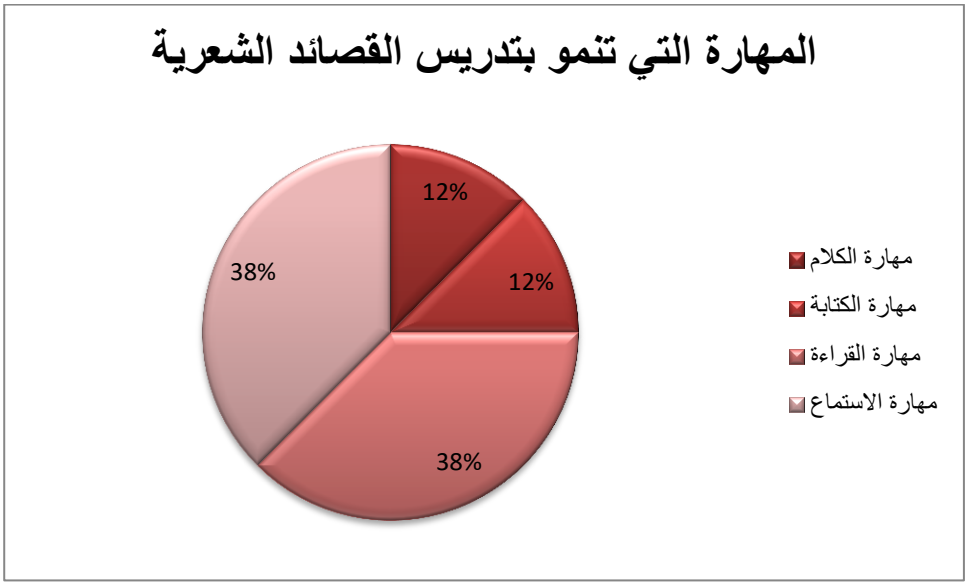

التحليل والتعليق: الأساتذة الذين يرون أن تدريس الشعر ينمي مهارتي القراءة والاستماع بنسبتي 37.5%.وبنسبتي 12.5% من الأساتذة يرون بان الشعر ينمي مهارة الكلام والكتابة وهي النسبة

الأقل، وذلك يرجع إلى ان نشاط القراءة في الحصة من طرف المعلم أو المتعلم هو الطاغي في الحصة من أولها إلى نهايتها والأستاذ دومًا يحرص خلال قراءة التلميذ على تصحيح أخطائه الإملائية وفي نهاية الحصة يقوم المعلم بتحفيظ بعض التلاميذ أو يجعلهم يلقونها إلقاء شعريًّا والباقي يستمع، أما مهارة الكتابة فخصصت لها آخر حصة في نهاية المقطع تسمى حل الوضعية المشكلة الأم من خلالها يوظف التلميذ معارفة التي اكتسبها خلال 04 أسابيع في تعبير نثري حول موضوع يحدد لهم الأستاذ.

والأستاذ يرى أنه إذا خرج من الحصة وتلاميذه قرأوا قراءة صحيحة وحفظوا الأبيات الأولى على الأقل فذلك منتهى ما يتمنّى ويعتبر درسه ناجحًا خاصة إذا فهم المضمون وحفظ بعض الأبيات.

السؤال الثامن: ما هو مستوى تجاوب المتعلمين مع النصوص الشعرية؟

الجدول رقم8:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
جيد	01	%12.5
متوسط	02	%25
ضعيف	05	%62.5
المجموع	08	%100

الشكل رقم7:

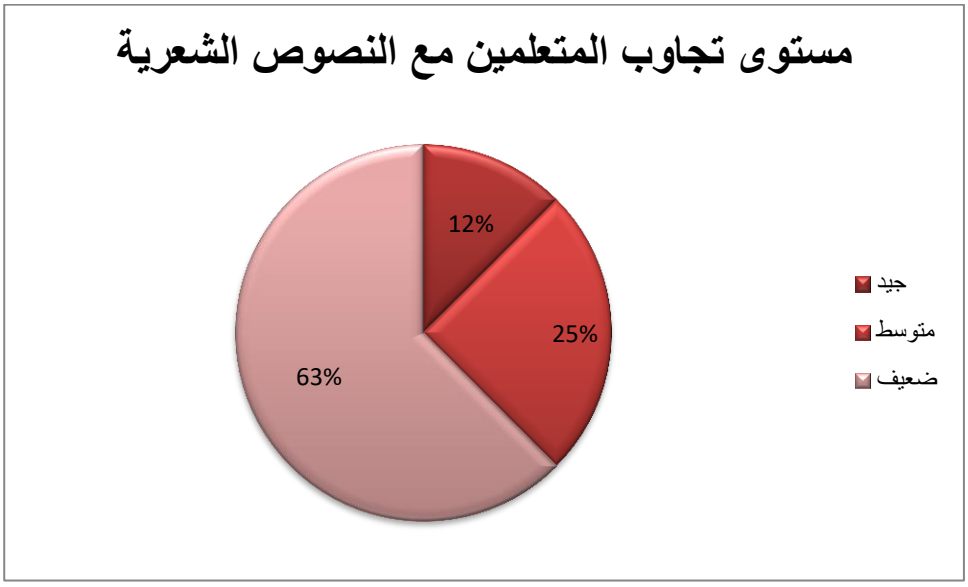

التحليل والتعليق: في الجدول أعلاه الأساتذة بنسبة 62.5% يرون أن تجاوب المتعلمين للنصوص الشعرية ضعيف والأساتذة بنسبة 12.5% يرونه متوسط والأساتذة بنسبة 12.5% يرونه ضعيف.

ويرجع ذلك إلى غموض معاني القصائد، وعدم توفر قواميس لكل تلميذ تساعده في تتبع الكلمات الصعبة خاصة ان الأشعار تملأها الصور البيانية والمحسنات البديعية التي يخاف منها التلميذ ولا يستخرجها بسهولة إلا بمساعدة الأستاذ، كما أن التلميذ في المرحلة المتوسطة خاصة الأولى والثانية يميل إلى النثر اكثر خاصة إذا كان قصة أو مسرحية.

السؤال التاسع: ماهي صعوبات تدريس النصوص الشعرية؟

التحليل والتعليق: أجاب جل الاساتذة أن الصعوبات تعترضهم في كل العملية التعليمية خاصة في جانب المناهج الذي خصص لهذه المرحلة الحرجة والفترة القصيرة المخصصة لكل مقطع، ويرون أن من بين الصعوبات ما يلي:

- **طول القصيدة:** الطول ينفر منه التلميذ ويخاف من عدم الحفظ.
- **غرابة الألفاظ:** خاصة ان تلميذ المرحلة المتوسطة لا يزال يتعرف كل يوم على مصطلحات جديدة وغرابة اللفظ نتيجة غرابة المعنى.

- هناك من التلاميذ من لا يحبذ طريقة الحفظ ويركز على تقنية الفهم وأن عقله علمي أكثر يحلل ويناقش لا يستقبل ويسترجع، فهو يفهمها ويستمتع بها ثم بعد مرور فترة زمنية ينساها لأن ملكة الحفظ لديه ضعيفة.
- طريقة الأستاذ واسلوبه في التدريس يؤديان إلى هروب التلميذ من هذه المادة وكذا الوسائل المعتمدة قليلة وروتينية.
- عدم اهتمام الأستاذ بالفروق الفردية بين المتعلمين فهناك من يستوعب بسرعة البرق وهناك من لا يفهم إلا بالتكرار والمحاولة.
- استخدام اللغة الدارجة اكثر من الفصحى وبالتالي التلميذ لا يكتسب مصطلحات جديدة أكثر.

السؤال العاشر: ما هي الحلول المقترحة في رأيكم؟

يرى الأساتذة ان من بين الحلول المقترحة ما يلي:

1. التقليل في حجم المناهج والبرامج.
2. زيادة الحجم الساعي لكل مقطع.
3. التركيز على نشاط التعبير واسترجاع نشاط الإملاء.
4. البحث عن وسائل متطورة(مخبر الأصوات).
5. جعل النصوص النثرية مساوية للنصوص الشعرية في الكتاب المقرر واختيار البسيط منها.

هنا الأساتذة ركزوا على المناهج والطريقة والوسيلة.

السؤال الحادي عشر: ما هي الطريقة الناجعة لجعل التلميذ أكثر تجاوبًا مع النصوص الشعرية؟

معظم الأساتذة فضلوا استخدام الكتب واللوحات والشاشات والفيديو والموسيقى وغيرها، مما يلقى انتباه المتعلمين وينمّي الإبداع لديهم، كما يكسر عنهم الروتين والملل ويعيد لهم الحيوية والتركيز من جديد.

نتائج تحليل استبيانات الأساتذة:

- نرى تفوق جنس الإناث على الذكور.
- أغلب الأساتذة متحصلين على شهادة الماستر.
- جل الأساتذة مترسمين.
- معظم الأساتذة يرون أن المشكل يتواجد في كثافة البرنامج ما جعل التلميذ لا يركز على جانب معين فهو أهمل الفهم والحفظ معًا.
- معظم الأساتذة يرون أن لمادة الشعر اهمية بالغة في تثقيف المتعلم وزيادة مهاراته اللغوية غير أن المشكل يبقى خاص بالطريقة والوسيلة.
- الأستاذ الكفء هو الذي يجعل تلاميذه يحبونه وبالتالي يحبون مادته وكل ما يقدّم فيها(شعر، نثر، قواعد...)

تحليل الأسئلة الخاصة بالتلاميذ

السؤال الأول: هل تحبّ تلقي نصوص شعرية أم نثرية؟

يجيب معظم التلاميذ ويعبرون كلهم على رغبتهم في تلقي نصوص نثرية أكثر خاصة إذا كان النص قصة أو مسرحية لأن ذلك يشوّقهم ويجعلهم يتخيلون، أما النصوص الشعرية فهي دائمً طويلة من البيت إلى 10 أبيات فما فوق، كما أن مصطلحاتها صعبة الفهم، وتقسيمها إلى أفكار جزئية يتعذّر عليهم، أما النصوص النثرية فعادة ما تنتهي الفقرة بنقطة وتبدأ ببياض ولا يتعدى 56 أسطر وذلك يسهل على التلميذ فهمها ويسهل عليه تقسيم النص إلى أفكار جزئية وبالتالي فهم النص ككل.

كما يرون أن الشعر مادة خاصة بمستوى آخر الثانوي مثلا وحجتهم في ذلك القصائد معانيها صعبة ومبهمة

السؤال الثاني: هل تحفظ القصائد بسرعة؟

الجدول رقم9:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	02	%4.16
لا	40	%83.33
نوعا ما	06	%12.5
المجموع	48	%100

الشكل رقم8:

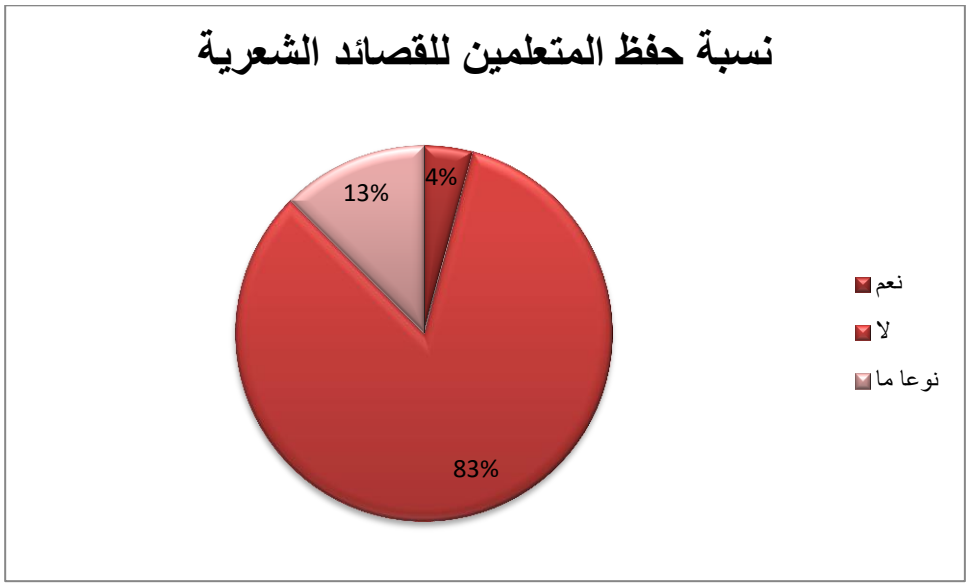

السؤال الثالث: هل تساعد طريقة أستاذك في فهم مضامين القصائد الشعرية الموجودة في كتابك المقرر؟

جدول رقم10:

اختيارات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	08	%16.66
لا	02	%4.16
نوعا ما	30	%62.5
المجموع	40	%100

الشكل رقم9:

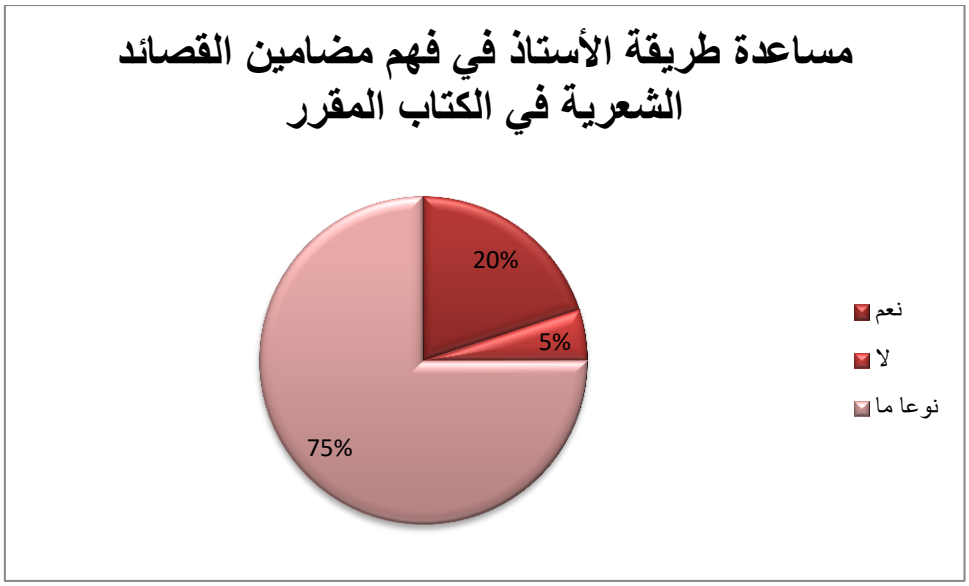

التحليل التعليق: معظم التلاميذ وبنسبة 30% كانت إجابتهم وسطية بين أنّ طريقة أساتذتهم هي السبب في عدم فهمهم للشعر والاستجابة ولهم، وبين أنه تبقى هناك أسباب أخرى يجهلونها كما صرّحوا لنا بالضبط وبنسبة 8% أكدوا لنا أن طريقة أساتذتهم هي التي تبعدهم عن هذا الفن على الرغم من جماله وقيمت إلا انهم عاجزون عن حبّه وفهمه ويبقى الخوف منه يراودهم دائما. وكما يقول المثل: "الإنسان عدوّ لما جَهِل"، فما دام التلميذ لا يفهم الشعر فهو يكرهه.

السؤال الرابع: هل تحفظ القصائد لأنها تشعرك بالمتعة أو من أجل الامتحان فقط؟

التحليل والتعليق: يجيب جل التلاميذ أن حفظهم للقصائد يتعبهم، وهم يحفظونها من أجل الحصول على نقطة جيدة في الامتحان لا غير، وما دام هذا هو الهدف الذي يسعَوْنَ من أجله فلا فائدة تُرجى من تدريس الشعر أو يجب إعادة النظر في الطريقة المقدّمة به كما يجب تغيير النصوص الشعر المقررة في الكتاب واستبدالها بنصوص أسهل تناولا بالنسبة للتلميذ.

السؤال الخامس: ماهي الصعوبات التي تواجهك في استيعاب النصوص الشعرية؟

جدول رقم11:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية%
صعوبة فهم المعنى	22	%45.83
صعوبة الألفاظ	10	%20.83
كثرة عدد الأبيات الشعرية	13	%27.08
أسباب أخرى	03	%6.25
المجموع	48	%100

الشكل رقم10:

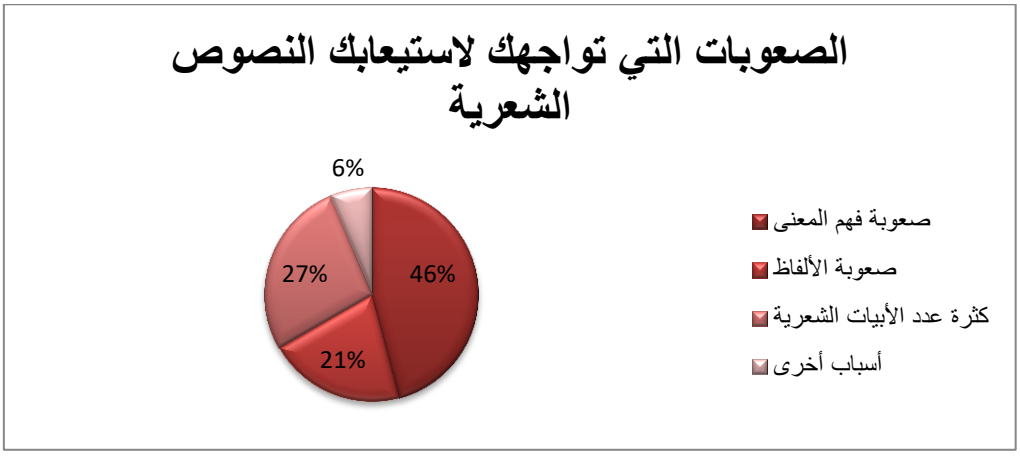

التحليل والتعليق: من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن التلاميذ بنسبة 45.83% يرون بأن الصعوبة التي تواجههم وتمنعهم من استيعاب النصوص الشعرية هي صعوبة فهم المعنى أي صعوبة مضامين القصائد ونحن نرى بأن السبب الأول والأخير يعود إلى طريقة الأستاذ ثم إلى الوسيلة التي اعتمدها، كما ظان التلاميذ بنسبة 27.08% يرون أن الصعوبة تكمن في كثرة عدد الأبيات الشعرية وهؤلاء

ربما هم اصلا تقلّ لديهم ملكة الحفظ، كما ان تلاميذ بنسبة 20.83% يرون ان الصعوبة تكمن في صعوبة الألفاظ وربّما هؤلاء مستواهم العقلي أقلّ ويحتاجون إلى تبسيط للمعاني وارجاعها إلى قالب نثري، ففي كل قسم هناك (الممتاز والجيد والحسن والمتوسط والضعيف)، والأستاذ الكفء عليه أن يراعي جميع هذه الفروقات ويغيّر من طريقته من حين إلى آخر حتى ينهي نشاطه.

وهناك من التلاميذ وهم الأقلية طبعا يجهلون ما هم عليه ويجيبون بأن الأسباب غير معروفة المهم أنهم لا يحبذون الشعر وهو صعب عليهم ولا يتقنون قراءته.

8.نتائج تحليل استبيانات التلاميذ:

- أغلب المتعلمين لا يحبّون تناول القصائد الشعرية واهم سبب بالنسبة لهم هو صعوبة فهمها وحفظها يكون آليّا .
- ومن أجل الاسترجاع في الامتحانات لا غير، وهذا شيء مؤسف حقّا لأن الشعر هو مادة حيّة وتزخر بالمعارف والقيم النبيلة ومعظم، تاريخنا وحضارتنا تلمّه تلك القصائد التي تكَبّدَ في نَظْمِهَا شُعرَاءُنا كل المصاعب، كما أن العربية القُحَّةَ نجدها في الأبيات الشعرية، وقبل ذلك في القرآن والسنة أي أننا نجدها في مصادر اللغة.
- اعتقاد التلاميذ أن مادة الشعر صعبة ولا يمكن ادراكها مما جعلهم يتهرّبون منها.
- وما يجب هنا على الاستاذ تغيير هذا الاعتقاد بالنصح والارشاد والتوجيه وبوضع أشكال مختلفة للتعزيز والتشجيع لكل من ساهم في ميدان الشعر أو حفظ أبيات شعرية أو ألف أبياتًا من عنده.

خاتمة

ختاما ومن خلال هذا الجهد المتواضع ومن خلال ما سبق ذكره في الفصول السابقة نخلص إلى جملة من النقاط:

- ✓ الفنون الأدبية تمثل أهمية بالغة في اكتساب اللغة عند تلميذ لمرحلة المتوسط.
- ✓ النص الشعري يعمل على تنمية المهارات اللغوية جمعًا بشكل تكاملي.
- ✓ مهارة الاستماع تكسب التلميذ رصيد لغوي.
- ✓ مهارة التحدث عملية فسيولوجية وعقلية تتضمن نقل الأفكار والأحاسيس.
- ✓ الاستماع والتحدث مكملان لبعضهما البعض لأن الاستماع الجيد يؤدي إلى التحدث الجيد.
- ✓ مهارة التحدث تساعد على تطوير أساليب الحوار والتعبير الشخصي.
- ✓ تداخل المهارات اللغوية بعضها البعض وتكاملها، إذ لا يمكن إنكار دور كل مهارة في تعلم اللغة عند المتعلم.
- ✓ اكتساب مهارة القراءة تسهل بدرجة كبيرة من اكتساب المهارات الأخرى في وقت قصير وسريع.
- ✓ تساعد النصوص الشعرية على إثراء معجم المتعلم بأساليب مختلفة.
- ✓ قدرة المعلم على توصيل ما لديه من علم، إنما هو موقوف على مدى تمكّنه من هذه المهارة.
- ✓ المهارات الأربع مشوقة عند المتعلم أثناء دراسة النص الشعري.
- ✓ مهارة القراءة هي أهم المهارات في المعرفة فهي تُكسب المتعلم طلاقة اللسان وجودة النطق.
- ✓ تعليم الكتابة يُعتبر عنصر هام في العملية التعليمية خاصة المرحلة المتوسطة باعتبارها الركيزة الأهم للدراسات العليا.

ومن هنا يتبين لنا أن دور النصوص الشعرية في تطوير المهارات اللغوية يكمن في ابراز قدرات المتعلم اللغوية والمعرفية عند تعلمهم اللغة العربية، حيث يلاحظ معظم الأساتذة أن تعلم اللغة العربية يكون عن طريق القراءة وصعوبة اتقانها يؤدي إلى فشل المتعلم في المواد الأخرى، لأن نجاح أي مادة يستوجب قدرة المتعلم على القراءة كونها أعلى المهارات التي لا يستطيع أيًا كان مستواه أن يتقدم في التعلم ما لم يتقن هذه المهارة جيدًا.

وكذا خلصنا إلى أن المهارات اللغوية تحتل مكانة خاصة أثناء تدريس مختلف نشاطات اللغة، لذلك هدفت العديد من الدراسات إلى تنمية هذه المهارات لأنها تمثل اللبنة الأساسية للتعليم والسلوك في مختلف مجالات الحياة، فالتربية الحديثة تؤكد على أهمية العناية بتمكين المتعلمين من المهارات اللغوية التي تعينهم على استخدام اللغة العربية في المواقف الحيوية وهذا لا يتحقق إلا من خلال تمكنهم من المهارات اللغوية المناسبة للتعلم.

وفي ختام هذا البحث نرجو أن نكون قد قدمنا ولو بحد بسيط من الأفكار التربوية الهادفة إلى كيفية تطوير المهارة اللغوية عن طريق النصوص الشعرية في مرحلة التعليم المتوسط، وما أحسنّا وما أصبنا فذلك توفيق من عند الله.

قائمة المصادر والمراجع

✓ **القرآن الكريم (رواية ورش عن نافع)**

✓ **القواميس و المعاجم:**

1- إبراهيم محمد عطا: المرجع في تدريس اللغة العربية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، ط1، 2005م.

2- ابن منظور: لسان العرب، تحقيق مجموعة من الأساتذة، دار صادر، بيروت، ج3، ط3، 1414ه-1994م.

3- ابن منظور: لسان العرب، مادة(م ه ر)، دار المعارف، القاهرة، مج6، م1، ج47.

4- أحمد رضا: معجم متن اللغة، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت-لبنان، 1960/1380، ج5.

5- حسن شحاتة، زينب النجار: معجم المصطلحات التربوية والنفسية (عربي-انجليزي)، (انجليزي-عربي)، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 2005.

6- الخليل أحمد الفراهيدي: معجم العين، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ج3(باب اللام)، ط1، 2003م.

7- فيروز الأبادي: قاموس المحيط، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، ط8، 2005.

8- مجد الدين محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم الفيروزي أبادي الشيرازي الشافعي: القاموس المحيط، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ج2، ط1.

9- مجدي وهبة وكامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان-بيروت ط2، 1984م.

10- مجمع اللغة العربية: معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط4، 2004.

11- المرتضى الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس، تح: مصطفى حجازي، مطبعة حكومة الكويت، د.ط، 1987م.

12- وهبة مجدي، كمال المهندس: معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان-بيروت، ط2، 1984م.

✓ **المراجع والمصادر**

✓ **المصدر:** الاستبيان

✓ **المراجع:**

❖ إبراهيم خليل: في نظرية الأدب وعلم النص وقراءات، الدار العربية للعلوم الناشرون، ش. م. ل، ط1، 2010م.

❖ أبو علي القالي: الأمالي، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، م1.
❖ أبو علي القيرواني: العمدة في محاسن الشعر وآدابه، دار الجيل، ط5، 1981م.
❖ إحسان عباس: تاريخ النقد الأدبي عند العرب، دار الثقافة، بيروت، 1983م.
❖ أحمد رشدي طعيمة، المهارات اللغوية ومستوياتها وتدريسها وصعوباتها، مرجع سابق.
❖ أحمد رضا: معجم متن اللغة، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت– لبنان، ج5.
❖ أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهدان للنشر والتوزيع، عمان، د. ط، 2009م.
❖ أحمد محمد شاكر: الشعر والشعراء لابن قتيبة، دار المعارف، مصر ط1، 1966.
❖ إيليا أبو ماضي، ديوان الشعر، دار مكتبة الهلال، دمشق، ط3، 2006م.
❖ برند شبيلنر: علم اللغة والدراسات الأدبية، ترجمة محمود جاد الرب، جامعة الملك سعود الرياض، د. ط.
❖ بشير صالح الرشيدي: مباحث البحث التربوي، دار الكتاب الحديث، الكويت، ط1، 2000م.
❖ الجرجاني: التعريفات، دار الكتاب اللبناني/المصري، بيروت– القاهرة، ط1.
❖ جرجس ميشال جرجس: معجم مصطلحات التربية والتعليم، دار النهضة العربية، بيروت، 2008م، مادة (مهارة).
❖ جرير بن عطية الخطفي، ديوان جرير، دار بيروت للطباعة والنشر، ط6، 1926م.
❖ جميل بن معمر: ديوان جميل بن معمر، دار الكتب العلمية، م1، د. ط، 2009م.
❖ جودة أحمد سعادة: تدريس مهارات التفكير مع مئات الأمثلة التطبيقية، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2003م.
❖ جودة عزت عطوي، أساليب البحث العلمي، مفاهيمه وأدواته وطرقه الاحصائية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، د.ط، 2007.
❖ حاتم حسن البصيص: تنمية مهارات القراءة والكتابة واستراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق،ط1، 2011م.
❖ حسان بن ثابت: ديوان حسان بن ثابت، دار الكتب العلمية، تح: عبد أمهنا، م1، ط1، 1414ه–1994م.
❖ حسن محمد حسان: التعليم الأساسي بين النظرية والتطبيق، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1993م.
❖ الخليل بن أحمد الفراهيدي: معجم العين، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ج3 (باب ق)،ط1، 2003م
❖ راتب قاسم عاشور: محمد فؤاد الحوامدة، اساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط2، 2007.

❖رشدي أحمد طعيمة: المهارات اللغوية مستوياتها وتدريسها وصعوباتها، دار الفكر العربي، ط1، 2004م.
❖روبرت دي بوقراند: النص والخطاب والإجراء، ترجمة تمام حسن، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1998م.
❖سامي الحلاق، المرجع في تدري اللغة العربية وعلومها، دار المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، د. ط، 2014.
❖سعود محمود الساموك هدى علي جواد الشعري: مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2005م.
❖سعيد حسن بحيري: علم لغة النص، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، لبنان، ط2، 2010م.
❖سميح أومغلي، جمال عيادي: الموخر في أساليب التدريس اللغة العربية، المؤسسة القومية، عمان، د. ط، 1996م.
❖السيد أحمد عبد الغفار: التصوير اللغوي عن الأصوليين، مكتبات عكاظ للنشر، الاسكندرية، ط1، 1401ه-1981.
❖صالح أحمد زكي: نظريات التعلم، دار الزهراء للنشر والتوزيع، القاهرة، د.ط.
❖صلاح فضل: بلاغة الخطاب وعلم النفس، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت العدد، 1413ه-1992م.
❖ طه حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها.
❖عائشة عصمت بن إسماعيل باشا تيمور: ديوان عائشة التّيمورية، مطبعة المطبعة الشرقية مصر، د. ط، 1903م.
❖عبد الرحمان بدوي: مناهج البحث العلمي، وكالة المطبوعات للنشر، ط3، 1977م.
❖عبد الصاحب مهدي علي، في مفهوم الشعر ولغته، جامعة الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، م8، د. ط، 2011.
❖عبد الفتاح حسن البجة: أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، دار الكتاب الجامعي، عمان الاردن، ط1، 2001م.
❖عبد القادر عبد الجليل: الأسلوبية وثلاثية الدوائر البلاغية، دار صفاء للنشر والتوزيع، غزة، د. ط، 2002.
❖عبد اللطيف الصوفي: فن الكتابة(أنواعها، مهارراتها، أصول تعليمها، دار الفكر، دمشق، ط2، 2009م.
❖عبد الله علي مصطفى: مهارات اللغة العربية، دار المسيرة، عمان، ط1، 2002م.

❖ عبد المالك مرتاض: قضايا الشعر متابعة وتحليل لأهم قضايا الشعر المعاصرة، منشورات القدس العربي، وهران–الجزائر، ط1.
❖ عبد ربي نوال: الصورة الفنية في شعر ابن خفاجة الأندلسي، مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية الآداب واللغات والفنون، جامعة وهران، 2011م.
❖ عز الدين إسماعيل: المصادر الأدبية واللغوية في التراث العربي، دار النهضة العربية، بيروت، ط1.
❖ عصام جدوع: صعوبات التعلم، دار البزوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة العربية، 2009م.
❖ علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس اللغة العربية وعلومها، مرجع سابق، ص 240.
❖ علي سعد جاب الله، تنمية المهارات اللغوية وإجراءاتها التربوية، التراك للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2007.
❖ عليان ربحي مصطفى غنيم، عثمان محمد: أساليب البحث العلمي و الأسس النظرية والتطبيقية، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط2، 2008.
❖ عمر بن إبراهيم البري: ديوان عمر بن إبراهيم البري، تح: محمد العبد الخطراوي، مكتبة التراث المدينة، المدينة المنورة، مج1، د. ط، 1986م
❖ فاضل ناصر: اللغة الثانية(في إشكالية المنهج والنظرية والمصطلح في الخطاب النقدي العربي)، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط1، 1994م.
❖ فهد خليل زايد: أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار البازوري للنشر والتوزيع، عمان، د. ط، 2006م.
❖ محسن علي عطية: مهارات الاتصال اللغوي وتعليمه، دار المنهج للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2008.
❖ محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمه، مرجع سابق، ص 181، وأحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهدان للنشر والتوزيع، عمان، د. ط، 2009م.
❖ محمد بن عبد الله بن مالك: ألفية بن مالك في النحو والصرف، دار الفكر لبنان–بيروت، ط1، د. ت.
❖ محمد خليل عباس وآخرون، مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان–الأردن، ط1، د.ت
❖ محمد رجب فضل الله: الاتجاه التربوي المعاصر في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 2003.

❖محمد رجب نجار وآخرون، الكتابة العربية مهاراتها وفنونها، دار العروبة للنشر والتوزيع، الكويت، ط1.
❖محمد زيتلي: الأعمال الأدبية الشعرية والنثرية، دار المدار الثقافية للطباعة والنشر والتوزيع، ط1.
❖ محمد صلاح الدين مجاور، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000م.
❖محمد مندور: في الأدب والنقد، نهضة مصر للطباعة والنشر، مج1، ط1، 1988م.
❖محمود توفيق، محمد سعد: دلالة الألفاظ عن الأصوليين، مكتبة وهبة للطباعة، القاهرة م1، ط1، 2009.
❖نقلا عن عبد الحليم إبراهيم: الموجه الفني، دار المعارف، القاهرة، ط5، 1981م، ص 256.
❖يونس فتحي علي، محمود كامل الناقة: أساسيات تعليم اللغة العربية، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، 1977م.

✓ **المذكرات والمواقع الإلكترونية:**

❖ أروانتيفريوبنتواش، www.gfrizaldonk.blogspot.com
❖محمد خنفر: اتجاهات الشعر العربي في المغرب، مذكرة ليسانس، دار البيضاء، د. ط، 1988.م.
❖منير مزيد: مفهوم الشعر وماهيته وإشكالية قصيدة النثر، www.doroob.com

الملحق

الاستبانة الخاصة بالأساتذة

1) اسم المؤسسة التعليمية:.....

2) اسم المعلم(ة):.....

3) الجنس:

ذكر ☐ أنثى ☐

4) الشهادة المتحصل عليها:

ليسانس ☐ ماجستير ☐ ماستر ☐

5) الصفة:

مرسّم ☐ متدرب ☐ مستخلف ☐

6) الخبرة:

أقل من 10 سنوات ☐ أقل من 05 سنوات ☐ أقل من سنتين ☐

7) ما الفائدة المرجوة من تدريس مادة الشعر

- ارساء معارف وقيم ☐
- زيادة الرصيد اللغوي ☐
- تدريب المتعلم على القراءة الشعرية ☐

8) هل ساهم تدريس الشعر في رفع مستوى المتعلمين:

نعم ☐ لا ☐ نوعًا ما ☐

9) ما هي المهارة التي يمكنها أن تنمو أكثر خلال تدريس صقائد شعرية.

- مهارة الكلام ☐
- مهارة الكتابة ☐
- مهرة القراءة ☐
- مهارة الاستماع ☐

10) ما هو مستوى تجاوب المتعلم مع النصوص الشعرية:

جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

11) ما هي صعوبات تدريس النصوص الشعرية؟

12) ما هي الحلول المقترحة في رأيكم؟

13) ماهي الطريقة الناجعة لجعل التلميذ أكثر تجاوبًا مع النصوص الشعرية؟

.....

الاستبانة الخاصة بالمتعلمين

1) اسم المؤسسة التعليمية:.....

2) اسم التلميذ(ة):.....

3) الجنس:

ذكر ☐ أنثى ☐

4) هل تحب تلقي نصوص نثرية أم شعرية؟

5) هل تحفظ القصائد بسرعة؟

نعم ☐ لا ☐

6) هل تساعدك طريقة أستاذك في فهم مضامين القصائد الشعرية الموجودة في كتابك المقرر

نعم ☐ لا ☐ نوعًا ما ☐

7) هل تحفظ القصائد لأنها تشعرك بالمتعة أو من أجل الامتحان فقط؟

8) ما هي الصعوبات التي تواجهك في استيعاب النصوص الشعرية.

- صعوبة فهم المعنى ☐
- صعوبة الألفاظ والكلمات ☐
- كثرة عدد الأبيات الشعرية ☐
- اسباب أخرى ☐

فهرس

المحتويات

مقدمة .....

مدخل .....

1. المفهوم اللغوي والاصطلاحي للنص: 1

2. المفهوم اللغوي والاصطلاحي للشعر 6

3. المفهوم اللغوي والاصطلاحي للمهارة: 9

4. المفهوم اللغوي والاصطلاحي للغة: 10

الفصل الأول: النص الشعري والمهارة اللغوية .....

المطلب الأول: النص الشعري 12

أولًا: النص الشعري: 12

1. تعريف الشعر: 12

2. مفهوم النص الشعري التعليمي: 15

ثانيا: أنواع الشعر وألوانه وأغراضه: 16

1. أنواع الشعر: 17

2. ألوان الشعر: 19

3. أغراض النص الشعري 21

ثالثا: خصائص الشعر العربي:.....23

رابعا: أهمية النص الشعري ووظائفه.....28

المطلب الثاني: المهارة اللغوية:.....30

أولا: مفهوم المهارة والتنمية اللغوية.....30

1.مفهوم المهارة اللغوية: 30

2.مفهوم التنمية اللغوية: 31

ثانيا: أنواع المهارات اللغوية.....32

1.مهارة الاستماع 32

2.مهارة التعبير(التحدث أو الكلام)..... 35

3.مهارات القراءة 38

4.مهارة الكتابة..... 40

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية.....

1.توطئة: 43

2.المرحلة المتوسطة: 43

3.المنهج: 44

4.أدوات الدراسة: 45

أ- الملاحظة:.....45

ب- المقابلة: 45

ج- الاستبانة:..... 46

5.مجالات الدراسة: 46

أ- المجال المكاني: 46

ب- المكان الزماني: 46

ج- المجال البشري: 47

د- عينة الأساتذة: 47

و- عينة المتعلمين: 47

6. الأساليب الإحصائية: 47

أ- أسلوب الإختيار: 46

ب-أسلوب التكرار: 46

7. تحليل الاستبيانات 48

8. نتائج تحليل استبيانات التلاميذ: 60

خاتمة 6160

قائمة المصادر والمراجع: 63

الملحق 69

فهرس المحتويات: .....